الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف _ بالمسيلة

معهد: تسيير التقنيات الحضرية **ميدان:** الهندسة المعمارية، عمران ومهن المدينة

قسم: تسيير المدينة **فرع:** تسيير تقنيات الحضرية

رقم:.... **تخصص:** تسيير المدينة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

من إعداد الطالبة: ربيبي إبتسام

تحت عنوان:

دراسة التوافق بين النمو السكاني و التجهيزات التعليمية
دراسة حالة مدينة المسيلة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د/	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د/ برباش هجيرة	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د/	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 2022- 2023 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'SILA
معهد تسيير التقنيات الحضرية
Institut de Gestion des Techniques Urbaines

ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي : جامعة محمد بوضياف -المسيلة

تصـــريح شـــرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا المعضي أسفله:

السيد [ة]: زيبي إبتسام الصفة (أستاذ،باحث،طالب) : طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119380995048180007 والصادرة بتاريخ : 2021/04/11

المسجل [ة] بكلية /معهد : تسيير التقنيات الحضرية قسم: تسيير المدينة

و المكلف[ة] بانجاز أعمال بحث [مذكرة التخرج، مذكرة ماستر ،مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه]

عنوانها : دراسة التوافق بين النمو السكاني و التجهيزات التعليمية - دراسة حالة مدينة المسيلة.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية و التزامه الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ : 2023-06-11

توقيع المعني [ة]

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عز وجل :"ولئن شكرتم لأزيدنكم" {ابراهيم الآية 7}

وقال عليه الصلاة و السلام: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" حديث قدسي

فأبدأ بحمد الله و شكره، الذي أمدني بالقوة والصبر وإنارة البصر والبصيرة على تحمل أعباء إنجاز هذا البحث. فاللهم تقبل مني هذا العمل واجعله في ميزان حسناتي، واكتبني عندك من طلبة العلم الذين تبسط لهم الملائكة أجنحتها رضا بما يصنعون.

كما أتقدم بوافر شكري و عظيم امتناني لأستاذتي **برباش هجيرة** التي بذلت جهدا عظيما ووقتا كبيرا و ثمينا لمتابعتي و إشراف على بحثي هذا.

مع الشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة لتشريفهم لنا بمناقشة هذا البحث.دون أن ننسى شكر كل أساتذة معهد التسيير التقنيات الحضرية الذين تابعوا مسيرتي الجامعة من أول يوم لي في المعهد الى غاية يوم تخرجي منه.

كما لا انسى أن أشكر من علمني مسك القلم وأول من رسم لي طريق العلم والتعلم الى استاذي في التعليم الابتدائي"لعايزي العيد"

والى زملائي طلبة الماستر دفعة 2023

إهداء

اهدي عملي هذا إلى من قال فيهم الله تعالى:﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾ { الإسراء الآية 23}

إلى التي وضعت الجنة تحت أقدامها إلى التي لا تتم سعادتي إلا بدعاها الى التي بسمتها تنير دربي إلى نبع الرحمة والأمان أمي.. أمي أطال وأدام الله في عمرها

إلى من ضاق مر الحياة وحلوها من أجل تحقيق تربيتنا وراغبا لي رفيع المكان الى من علمني معنى الحياة وكيف أخطو كل خطوة فيها الى الذي كتب اسمه جنب اسمي أبي"صالح" أطال الله في عمره

إلى من تربيت معهم وسندي وعزوتي وقدوتي في الحياة هما اثنين لا ثالث لها إلى من كانوا رمزا للرقة والعطاء إلى مصدر قوتي وقت ضعفي إلى وردة حياتي وروح قلبي الذين شاركوني أفراحي وأحزاني إلى أعز من نفسي وعيوني أخواتي أميرة وعبير حفظهم الله لي ورعاهم.

والى من رزقني الله به وأيقنت أنه أجمل أرزاقي إلى نصفي الثاني الذي أنار حياتي

إلى زوجي "غضبان وليد" أدامه الله لي

وإلى من كانت دعواتهم ترافقنا في كل حين

إلى روح جدتي سعودي خضرة وحمالي حورية رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته

والى كل عائلة"ربيبي" و"بوشلعلع" و"غضبان"

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين النمو السكاني والتجهيزات التعليمية في مدينة المسيلة، وذلك باعتبار النمو السكاني (الديموغرافي) من أهم محددات الطلب على المؤسسات التعليمية، وقمنا بتحليل تلك العلاقة بإجراء دراسة التوافق بين النمو السكاني وتطور التجهيزات التعليمية في مدينة المسيلة.

شملت الدراسة التجهيزات التعليمية الموجودة في المدينة، والتي أنشأت وتوزعت في ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية معينة، وفي حقب زمنية مختلفة، ثم مقارنتها بمعايير الشبكة النظرية

للتجهيز لسنة 1995 والتي بينت عدم توافقها مع النمو السكاني للمدينة، الأمر الذي نتج عنه إخلال بالخدمة التعليمية.

وخلصت الدراسة إلى وضع واقتراح أفضل الحلول المناسبة لمنطقة الدراسة لتحقيق التوافق بين التجهيزات التعليمية والنمو السكاني، ومن أهم هذه الحلول إعادة النظر في انجاز المؤسسات التعليمية لتغطية العجز الموجود في مدينة المسيلة.

الكلمات المفتاحية: التجهيزات التعليمية، الخدمة التعليمية، النمو السكاني، الشبكة النظرية للتجهيز

Summary:

This study aimed to know the relationship between population growth and educational equipment in the city of M'sila, considering population growth (demographic) as one of the most important determinants of demand for educational institutions, and we analyzed that relationship by conducting a study of compatibility between population growth and the development of educational equipment in M'sila.

The study included the existing educational equipment in the city, which was established and distributed in certain political, economic and social conditions, and in different periods of time, and then compared it with the theoretical network standards for equipment for the year 1995, which showed its incompatibility with the population growth of the city, which resulted in a breach of educational service.

The study concluded with developing and proposing the best appropriate solutions for the study area to achieve compatibility between educational equipment and population growth.

Keywords: educational equipment, educational service, population growth, theoretical network of equipment.

Résumé:

Cette étude consiste à identifier la relation entre la croissance démographique et les équipements éducatifs dans la ville de M'sila, tout en prenant en considération que la croissance démographique est l'un des principaux déterminants de la demande pour les institutions éducotives, nous avons analysé cette relation en menant une étude de compatibilité entre la croissance démographique et le développement des équipements éducatifs dans la ville de M'sila.

L'étude porte sur les équipements éducatifs présents dans la ville, qui ont été créés et répartis dans des conditions économiques, politiques et sociales particuliéres et à des époques différentes, puis comparé aux normes théoriques d'équipement pour l'année 1995, qui ont montré leur incompatibilité avec la croissance démographique de la ville, cela a entraîné une perturbation du service éducatif.

La recherche s'est conclue en proposant les meilleures solutions adaptées pour la région étudiée afin d'assurer la compatibilité entre les équipements éducatifs et la croissance démographique. l'une des solutions les plus importantes est la remise en question la construction des institutions éducatives afin de combler le déficit existant dans la ville de M'sila .

Les Mots clés : équipements éducatifs, service éducatif, croissance démographique, normes théorique d'équipements.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان
الإهداء
الفصل التمهيدي: الاطار المنهجي للدراسة
مقدمة: 1
1- الإشكالية: 2
2- الفرضية: 2
3- أهداف الدراسة: 2
4- أسباب اختيار الموضوع: 3
5- منهجية الدراسة: 3
*مراحل العمل: 3
- المرحلة الأولى (مرحلة البحث النظري): 3
- المرحلة الثانية:(مرحلة البحث الميداني): 3
*التقنيات والأدوات المستعملة: 4
6- الهيكلة العامة للمذكرة: 4
الفصل الأول: الاطار النظري والمفاهيمي للنمو السكاني والتجهيزات التعليمية
تمهيد: 8
أولا: النمو السكاني 9
1- مفهوم النمو السكاني: 9
2- أهمية النمو السكاني: 10

3- مفاهيم مرتبطة بالنمو السكاني: 11
3-1/ التحول الديموغرافي: 11
3-2/ الزيادة الطبيعية: 11
3-3/ التركيب السكاني: 12
3-4/ الكثافة السكانية: 12
3-5/ الانفجار السكاني: 12
3-6/ حجم السكان: 12
4- عناصر النمو السكاني: 13
4-1/ المواليد: 13
4-2/ الوفيات 14
4-3/ الهجرة: 15
5- العوامل المؤثرة في النمو السكاني: 15
5-1/ العوامل الديموغرافية: 15
5-2/ العوامل الطبيعية: 16
5-3/ العوامل الاجتماعية والثقافية: 16
5-4/ العوامل الاقتصادية: 17
6/ مراحل النمو السكاني: 18
* المرحلة الأولى: المرحلة البدائية 18
* المرحلة الثانية: النمو السريع 19
* المرحلة الثالثة: مرحلة التزايد السكاني المتأخر 20
* المرحلة الرابعة: مرحلة الثبات والاستقرار 20
* المرحلة الخامسة: مرحلة الاضمحلال : 21
ثانيا:التجهيزات التعليمية: 22
1- تعريف التجهيزات التعليمية: 22
2- تعريف مختلف المؤسسات التعليمية: 22
2-1/ المؤسسات الابتدائية: 23
2-2/ المؤسسات الاكمالية: 23
2-3/ المؤسسات الثانوية: 23
3- معايير الشبكة النظرية للتجهيزات في الجزائر: الخاصة بالتجهيزات التعليمية: 24
3-1/ التعليم الابتدائي: 24
3-2/ التعليم المتوسط: 24
3-3/التعليم الثانوي: 25
4/ هيكلة المنظومة التربوية الجزائرية: 25
5- العلاقة بين النمو السكاني والتجهيزات التعليمية: 27

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة

تمهيد: 29
1/ تقديم مدينة المسيلة: 29
1-1/ الموقع الجغرافي: 29
1-2/ الموقع الاداري: 29
2/ الدراسة العمرانية لمدينة المسيلة: 31
2-1/ التطور التاريخي لمدينة المسيلة: 31
2-1-1/ المرحلة الأولى (ماقبل 1830م): 31
2-1-2/ المرحلة الثانية(1830م-1962م): 31
2-1-3/ المرحلة الثالثة بعد 1962م: 32
2-2/ الدراسة السكانية: 34
2-2-1/ التطور السكاني: 34
2-2-2/ الكثافة السكانية: 36
2-2-3/التركيبة السكانية لسكان مدينة المسيلة: 38
2-2-4/ حركة الهجرة: 39
2-3/ الدراسة السكنية: 44
2-3-1/ تطور الحظيرة السكنية: 44
2-3-2/ أنماط السكن: 45
2-4/ التجهيزات التعليمية الموجودة على مستوى المدينة: 45
3/ الطرق المهيكلة للمدينة: 47
الخلاصة: 49

الفصل الثالث: دراسة التوافق بين النمو السكاني والتجهيزات التعليمية للمدينة

تمهيد: 51
1/واقع المؤسسات التعليمية في مدينة المسيلة: 51
1-1/ واقع المدارس الابتدائية بمدينة المسيلة: 51
1-2/ واقع الاكماليات بمدينة المسيلة : 53
1-3/ واقع الثانويات بمدينة المسيلة 54
2/ توزيع المؤسسات التعليمية حسب الاطور: 56
3/تقدير العجز على مستوى التجهيزات التعليمية في المدينة: 57
أ-المدارس الابتدائية: 57
ب-المتوسطات: 58
ج-الثانويات: 58
خلاصة: 60
النتائج والاقتراحات: 61

الخاتمة العامة:..... 64
قائمة المصادر والمراجع: 67

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مؤسسات التعليم الابتدائي حسب الشبكة النظرية للتجهيز	24
02	مؤسسات التعليم المتوسط حسب الشبكة النظرية للتجهيز	24
03	يمثل التطور السكاني للمدينة من سنة1966م الى 2022م	34
04	معدلات نمو السكان لمدينة المسيلة من (1966-2008م)	35
05	عدد السكان والكثافة السكانية حسب القطاعات العمرانية	36
06	يمثل التركيبة السكانية	38
07	الوافدين الى بلدية المسيلة من داخل الولاية في سنة2022م	40
08	الوافدين الى ولاية المسيلة من خارج الولاية في سنة2022م	43
09	توزيع المؤسسات حسب الاطوار الثلاثة	45
10	توزيع التلاميذ حسب الاطوار الثلاثة لسنة2022	45
11	واقع المدارس الابتدائية بمدينة المسيلة سنة 2022م	51
12	واقع الاكماليات بمدينة المسيلة سنة 2022م	53
13	واقع الثانويات بمدينة المسيلة سنة 2022م	54
14	عدد المؤسسات التعليمية في مدينة المسيلة سنة 2022م	56
15	الاحتياج في عدد الأقسام والمؤسسات في الطور الابتدائي	57
16	الاحتياج في عدد الأقسام والمؤسسات في الطور المتوسط	58
17	الاحتياج في عدد المؤسسات في الطور الثانوي	59

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	هيكلة البحث	6
02	هيكلة المنظومة التربوية الجزائرية	26
03	تطور السكان لمدينة المسيلة	34
04	تطور معدل النمو لمدينة المسيلة	35
05	يمثل التركيبة السكانية	39

فهرس الخرائط

الرقم	عنوان الخريطة	الصفحة
01	توضيح موقع مدينة المسيلة	30
02	مراحل التطور العمراني لمدينة المسيلة	33
03	الكثافة السكانية لكل قطاع	37
04	الوافدين إلى بلدية المسيلة من داخل الولاية في سنة 2022	42
05	تمثل حركة الهجرة الوافدة الى بلدية المسيلة سنة2022	44
06	تمثل توزيع التجهيزات التعليمية في مدينة المسيلة	46
07	توضح المحاور المهيكلة للمدينة	48

فهرس الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	توضح الإبتدائيات على مستوى مدينة المسيلة	52
02	بعض الابتدائية في مدينة المسيلة	52
03	توضح المتوسطات على مستوى مدينة المسيلة	53
04	بعض المتوسطات في مدينة المسيلة	54
05	توضح الثانويات على مستوى مدينة المسيلة	55
06	بعض الثانويات في مدينة المسيلة	56

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	تقديرات عدد سكان مدينة المسيلة سنة 2022	73
02	توزيع عدد السكان	73
03	توزيع المساكن	73
04	توزيع أعضاء هيئة التدريس حسب الدور	73
05	التعليم الثانوي	73
06	التعليم المتوسط	74
07	التعليم الابتدائي	74

الفصل التمهيدي

الاطار المنهجي للدراسة

مقدمة:

تعيش دول العالم عامة ودول العالم الثالث خاصة تحولات عميقة وتغيرات هائلة سببها الرئيسي النمو السكاني العالي وما ينتج عنه من تزايد المدن وتطورها ونموها من حيث العدد والحجم والشكل من جهة أخرى أي التزايد المستمر في الطلب على مختلف الحاجيات، حيث تكمن أهمية دراسة حجم السكان ومكوناته ليس فقط في معادلة معرفة العدد الحالي ونموه في الفترات السابقة بل وفي تحديد التزايد السكاني في المستقبل وبالتالي تقدير عدد السكان في المستقبل وما يتطلبه من توفير مجموعة من التجهيزات ولعل التجهيزات التعليمية هي الأكثر أهمية لكونها معيار التحضر فهي المنتج الوحيد لتنمية الإنسان وتطويره باكتساب مهارات وخبرات وعلوم وتقنيات في شتى المجالات.

إن نمو وتطور التجهيزات التعليمية يعني دراسة عددها وموقعها وعلاقتها مع الخصائص السكانية للمدينة من أجل ضمان تحقيق أكبر قدر من العدالة في النمو السكاني بين مختلف الخدمات حيت تعتبر المحرك الأساسي من حيث التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحمل المسؤولية والشعور بالانتماء المكاني من خلال التوزيع العادل لهذه المؤسسات التعليمية وذلك بالتمكن من التحكم في النمو السكاني وجعله ملائما لخدمة هذه التجهيزات ومكان تواجدها.

حيث تعتبر التجهيزات بشكل عام الفاعل الأول في تنمية وتطور المجتمع، وأهمها التجهيزات التعليمية التي تحظى بالكثير من الاهتمامات وتعد من بين الأولويات التي تتأثر بالنمو السكاني كون هذه التجهيزات تعتبر مؤشر على مدى توافق تواجدها مع التزايد الديموغرافي المستمر، هذه التجهيزات موجهة خصيصا إلى فئة حساسة جدا من المجتمع قصد تكوين إطارات وكفاءات وتماشيا مع هذا حاولت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال برمجة المرافق التعليمية فعملت على إنشاء للمدارس والمتوسطات والثانويات بغرض إعداد فرد جزائري يكون متمكن من لعب دور ايجابي وتمكين الدولة الجزائرية أن تكون في مصاف الدول المتطورة، إلا أن الحال تغير في الآونة الأخيرة ونخص بالذكر ولاية المسيلة التي شهدت بعض المشاكل على مستوى هذه التجهيزات، من أهم المشاكل المتواجدة هي التزايد المستمر في عدد التلاميذ لكل المستويات التعليمية وهذا سببه الرئيسي التزايد في النمو السكاني، ما يؤدي إلى تزايد العجز في هياكلها التعليمية، ونظرا لهذه المشاكل تم اختيار موضوع دراسة التوافق بين النمو السكاني والتجهيزات التعليمية بمختلف أطوارها(إبتدائيات، متوسطات والثانويات) في مدينة المسيلة.

1- الإشكالية:

شهدت مدينة المسيلة تحولات واضحة في نمو سكانها خصوصا في الفترة الأخيرة نظرا لعدة أسباب ولعل أهمها الزيادة الطبيعية والهجرة من المناطق المجاورة أدى إلى ارتفاع كبير في عدد السكان، حيث قدر عدد سكانها 147949 نسمة سنة 2005م وانتقل إلى 207219 نسمة سنة 2022م، كل هذا أدى إلى تفاقم مشاكل المدينة وظهور مشاكل جديدة منها نقص الخدمات والمرافق العامة، كما إن عملية تنظيم النمو السكاني وإيجاد التوافق بين العناصر المكونة للمدينة أضحت من أهم المشاكل التي تواجهها المدينة.

وفي ظل هذا أصبحت ظاهرة النمو الديموغرافي وتأثيره على مختلف القطاعات تواجه مشكلات تعاني منها المدينة تتمثل في وجود خلل في التوافق بين النمو السكاني وتوفير التجهيزات الآزمة وهذا ما عكس على رفاهية السكان حيث نتج عنه مجتمع يفتقر على أدنى مقومات الحياة، ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

هل هناك توافق بين النمو السكاني والتجهيزات التعليمية في مدينة المسيلة؟

2- الفرضية:

ليس هناك توافق بين النمو السكاني وتطور التجهيزات التعليمية.

3- أهداف الدراسة:

جاءت هذه الدراسة التي تهدف للوصول إلى نتائج دقيقة نحاول من خلالها الإجابة على التساؤل الرئيسي ومعرفة مدى التوافق بين النمو السكاني والتجهيزات التعليمية في مدينة المسيلة من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى التوافق بين النمو السكاني والتجهيزات التعليمية لمدينة المسيلة
- الوصول إلى نتائج واقتراحات فيما يخص موضوع الدراسة.

4- أسباب اختيار الموضوع:

عند اختيار الموضوع لابد من وجود مقاييس ومعايير يتم في إطارها هذا الاختيار، فمنها أسباب تندرج تحت اهتمامات الباحث وأخرى لأهمية الظاهرة في المجتمع نذكر منها:

- إن موضوع توافق النمو السكاني مع التجهيزات التعليمية مساير للتخصص
- توفر بعض المعطيات المتمثلة في الإحصائيات والأبحاث والدراسات السابقة التي تخص موضوع الدراسة
- بروز مشاكل في قطاع التعليم تتمثل في نقص عدد المؤسسات التعليمية وعدم توافقها مع حجم السكان.

5- منهجية الدراسة:

مهما كان موضوع الدراسة فان قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة، ويكون اختيار منهج في البحث العلمي على أساس مشكلة البحث، إذ هذه الأخيرة هي المحددة في نوع المنهج الواجب إتباعه ونظرا لطبيعة بحثنا والأهداف التي نسعى للوصول إليها فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

*مراحل العمل:

- المرحلة الأولى (مرحلة البحث النظري):

بعد اختيارنا لموضوع بحثنا قمنا بتشخيص مجال دراستنا والتعرف عليه عن قرب، من أجل معرفة الأهداف المبتغاة بدقة، كما قمنا بالاطلاع على جميع المواد العلمية المتوفرة التي تخدم موضوعنا، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (الكتب، الدراسات المختلفة، رسائل دكتوراه وماجستير، ومجلات) وبهذا حصدنا أكبر عدد ممكن من الدراسات المتطرقة للنمو السكاني لنحط بشكل كبير على موضوع دراستنا.

- المرحلة الثانية:(مرحلة البحث الميداني):

لكي نتمكن من تحقيق النتائج المرجوة من هذا البحث، لابد من توفر مجموعة من الإحصائيات الضرورية المرتبطة بالموضوع، وعليه قمنا في أول الأمر بجمع هته المعطيات من المصالح المعنية من أجل الاطلاع على الوثائق الرسمية، وتتمثل هذه المصالح في:

- مديرية التخطيط ومتابعة الميزانية
- مكتب الانتخابات والإحصاء
- المصالح التقنية لبلدية المسيلة
- مكتب الإحصاء
- مديرية التربية

*التقنيات والأدوات المستعملة:

نظرا لطبيعة النتائج المراد التوصل إليها والأهداف المسطرة قمنا بتحديد التقنيات التي تخدمنا على الإلمام بالمعلومات والمعطيات اللازمة للتحليل وتتمثل في:

- الملاحظة:

استخدمنا الملاحظة البسيطة والتقنية وذلك للوصول إلى وصف دقيق وتصنيف الحقائق والمعلومات تصنيفا متسلسلا.

- المقابلة:

حيث نهدف من خلالها الى موازنة ومطابقة المعلومات المتحصل عليها وذلك بأخذ الأصح والأكثر دقة.

- صور الأقمار الاصطناعية:

معالجة الصور الفضائية باستعمال البرامج الحاسوبية الملائمة مثل " ARCGIS"

- الوثائق:

كتب، مجلات، الصور الفوتوغرافية

6- الهيكلة العامة للمذكرة:

الفصل التمهيدي:

كان تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض الإشكالية وفرضيات الدراسة والأهداف المسطرة من الموضوع بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع ومنهجية الدراسة.

الفصل الأول:

تناولنا في هذا الفصل من السند النظري الذي يتضمن بعض المفاهيم المتعلقة بالنمو السكاني وأهميته

وعناصره وكذا العوامل المؤثرة بالنمو السكاني ومراحل تطوره كما تطرقنا إلى تعريف التجهيزات التعليمية وأنواعها والشبكة النظرية للتجهيز في الجزائر للوقوف على الشطر الأول من الموضوع.

الفصل الثاني:

لقد عالجنا في هذا الفصل الدراسة التحليلية للوضع الحالي لمدينة المسيلة، وتم تقديم المدينة ودراستها من الناحية المجالية والتركيبة السكانية وكذا التركيز على حالة التجهيزات التعليمية في المدينة ومدى توافقها مع النمو السكاني.

الفصل الثالث:

وهو أهم الفصول في هذه الدراسة وأخرها ويعتبر حوصلة للفصول السابقة وهو عبارة عن دراسة التوافق بين النمو السكاني والتجهيزات التعليمية أثناء مرحلة 2005-2022م وإدراج بعض الحلول تتمثل في إقترحات .

الشكل رقم(01): هيكلة البحث

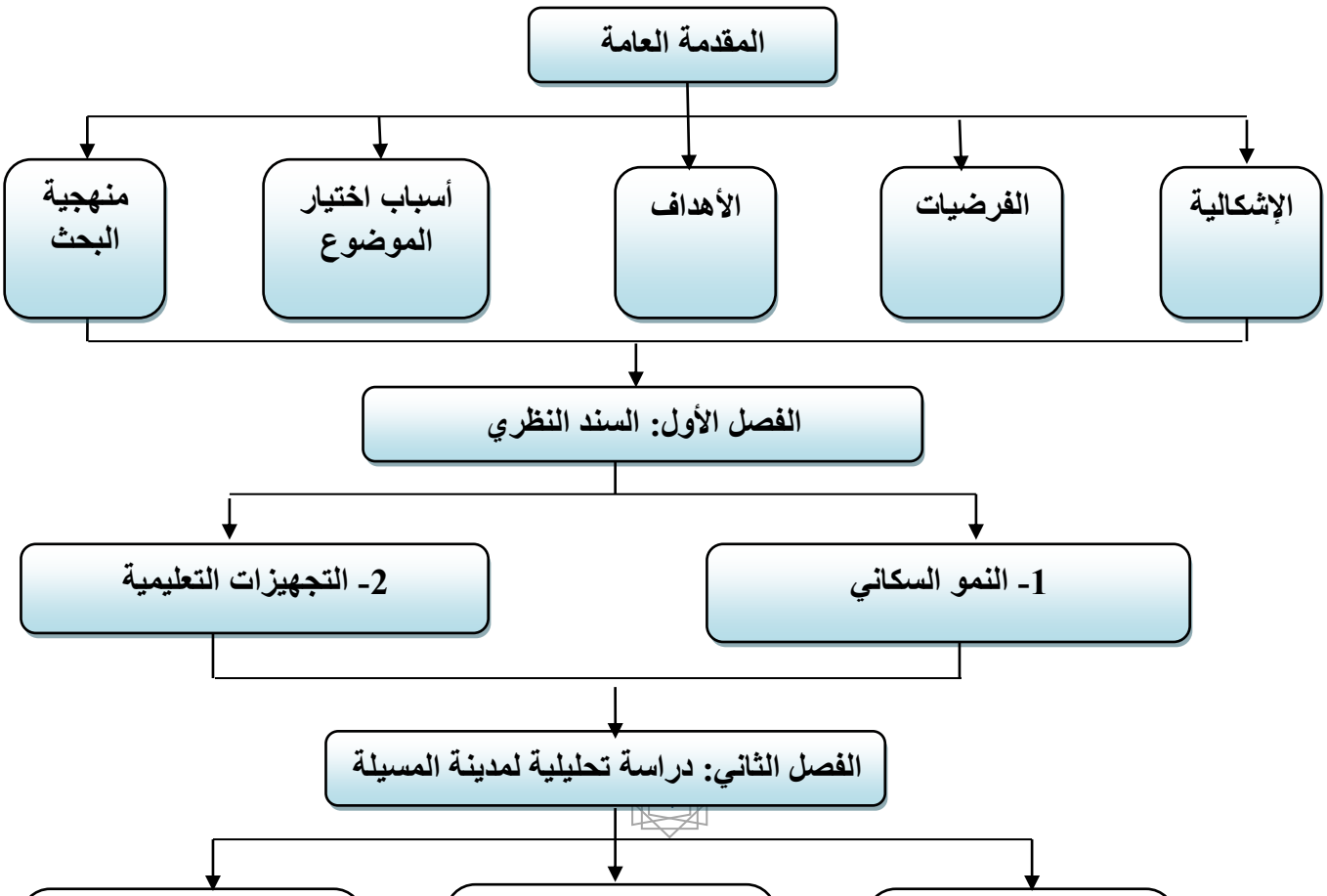

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيمي للنمو السكاني والتجهيزات التعليمية

تمهيد:

تعد المفاهيم والتعريفات من أهم العناصر في البحث، فلها دور كبير في الإطار النظري الذي يوجه الدراسة ويبين سيرها ويحدد مبادئها، حيث أنه بدون مفاهيم وتعريفات لا يمكن الدخول إلى أي بحث ولا يمكن فهم أي موضوع نريد دراسته. وللأمثلة الواقعية التي تدرس بعض المشاكل التي لها علاقة بالموضوع الذي نتناوله أهمية كبيرة فهي تقرب لنا واقع المشكل، وتعطينا بعض المفاهيم والمشاكل والحلول تساعدنا في الدراسة والتحليل.

وفي فصلنا هذا سنقدم كل من العناصر التالية: النمو السكاني، أهمية النمو السكاني، مفاهيم مرتبطة بالنمو السكاني، عناصر النمو السكاني، العوامل المؤثرة في النمو السكان ومراحل النمو السكاني.

أولا: النمو السكاني

1- مفهوم النمو السكاني:

لقد عرف هذا المصطلح العديد من التعريفات التي حاولت إعطاء المفهوم الدقيق والشامل للنمو السكاني:

يشير النمو السكاني في أدبيات علم السكان إلى تزايد حجم السكان أو نقصانه في فترة زمنية معينة وما يترتب على ذلك من نتائج في العموم اقتصاديات البلد المعني وهذا يعني أن مصطلح النمو دلالة واضحة على أنه لا يسير في اتجاه واحد. وبمعنى آخر أن حركته تكون صعودا ونزولا حسب ظروف ذلك البلد. فقد يتناقص حجم السكان إلى حد يصل فيه إلى حالة يطلق عليها دون الإحلال، وقد يحدث العكس أي يصل النمو إلى حدوث الانفجار السكاني الذي ينجم عن ارتفاع في معدلات المواليد

يقابله انخفاض سريع ومفاجئ في معدلات الوفيات. وما يترتب على ذلك من مشكلات اقتصادية واجتماعية حيث تلتهم هذه الزيادة في السكان الفائض من الموارد الاقتصادية كان مقدرا لها أن تسهم في عملية التنمية. فنمو السكان إذن هو اختلاف في حجم السكان في هذا الإقليم أو ذاك عبر فترات زمنية مختلفة. [1]

يتضمن مفهوم نمو السكان مواصفات تلك التغيرات التي تجرى داخل السكان تحت تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية والديموغرافية، ويدور الحديث ليس فقط عن عمليات إعادة الإنتاج الطبيعي للسكان، بل كذلك عن النتائج المتنوعة المترتبة على تغير نظام إعادة إنتاج السكان وحركة الهيكلة الديموغرافية، بما فيها المستوى التعليمي العالي والإعداد المهني، وكذلك الوضع الصحي للسكان وعمليات الهجرة في مختلف أشكالها وتوزع السكان على أراضي البلاد في الأماكن السكنية المختلفة من حيث النوع والحجم.[2]

*من خلال مجموعة التعاريف السابقة نلاحظ أن هناك نقطة مشتركة في مفهوم النمو السكاني وبهذا نخرج بتعريف بسيط للنمو السكاني وهو التغير في حجم السكان سواءا بالزيادة أو النقصان. كما أن معظم التعاريف تربط النمو السكاني بثلاث عناصر مهمة هي المواليد والوفيات والهجرة.

2- أهمية النمو السكاني:

يعد النمو السكاني في العالم ابرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث، حيث يمثل تحديا مهما للبشرية وخاصة بالنسبة للدول النامية التي يتزايد سكانها بمعدل كبير على معدل التزايد في النمو الاقتصادي فيها وعلى إمكانية توفير الغذاء لسكانها في ظل هذه الظروف الراهنة،

وترتبط الزيادة السكانية بالزيادة الطبيعية، وهي الفرق بين المواليد والوفيات دون أن تدخل الهجرة في حسابها، ولذلك فان دراسة النمو السكاني على أساس الزيادة الطبيعية في بلد ما يسهم في تحديد المدة التي يستغرقها هذا البلد في الوصول إلى حجم معلوم إذا استمرت بمستواها نفسه.

كما أن دراسة النمو السكاني تمثل أهمية كبيرة في كونها تشكل المدخلات الرئيسية للتخطيط بشقيه الاقتصادي والاجتماعي، حيث يعتمد عليه تخطيط سوق العمل والتخطيط التعليمي من حيث معرفة عدد الطلاب في مراحل المختلفة وما يتطلبه ذلك من مدرسين، كما يساعد على وضع تقديرات لحاجة المجتمع من حيث الخدمات الصحية أو البيئية في قطاع البنى التحتية.

ولا تقتصر أهمية النمو السكاني على مستوى التخطيط الكمي بل يمتد إلى مستوى تخطيط المشاريع الإنتاجية والاستهلاكية. وكذلك يساعدنا النمو السكاني في الكشف عن احتمالية حدوث مشكلات بيئية واقتصادية واجتماعية في مناطق معينة من المجتمع مثل التلوث والازدحام مما يترتب عليه من مشكلات مثل ارتفاع أنماط الأراضي والمساكن والبطالة والزحف العمراني على المناطق الزراعية، وهو بالتالي يعطي إنذارا مبكرا لمتخذي القرار أو المخططين لإعداد سياسات وإجراءات وقائية لتفادي حدوث تلك المشكلات.

[1] عبد علي سليمان عبد الله المالكي، نمو السكان والبناء الاجتماعي دراسة نظرية تحليلة لمشكلات السكان في الوطن العربي، جامعة القادسية، ص314

[2] عبد الباسط وآخرون، السكان والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1994، ص109

وبناءا على ما تقدم يظهر لنا أن دراسة النمو السكاني تعد مسألة في غاية الأهمية ليس للديموغرافي فحسب، بل له أهمية للدراسات الإنسانية والتطبيقية مثل الهندسة والزراعة وطب المجتمع.[1]

3- مفاهيم مرتبطة بالنمو السكاني:

هناك العديد من المفاهيم المرتبطة بالنمو السكاني والمتداخلة معه في الكثير من الأحيان، لهذا بعد تطرقنا إلى تعريف النمو السكاني أصبح من الضروري التطرق إلى مجموعة من المفاهيم التي ترتبط به سواء من حيث المعنى أو من حيث التأثير والتأثر.

3-1/ التحول الديموغرافي:

التحول الديموغرافي هو الانتقال من نظام تقليدي للتوازن الديموغرافي حيث تكون معدلات المواليد والوفيات في مستويات أعلى إلى نظام عصري للتوازن الديموغرافي، حيث تكون معدلات المواليد والوفيات في مستويات أدنى، وينتج عن هذا التحول الديموغرافي استقرار معدل النمو الطبيعي (معدل المواليد والوفيات) عند حده الأدنى .[2]

3-2/ الزيادة الطبيعية:

يقصد بالزيادة الطبيعية للسكان بالفارق الايجابي بين الولادات والوفيات أي ارتفاع الولادات مقارنة بالوفيات.

إذ يمكن أن نشير هنا إلى انخفاض معدل الزيادة الطبيعية بالمدينة مقارنة بالريف وذلك راجع إلى تراجع معدل الخصوبة في المدن مقارنة بسكان الريف نتيجة للظروف المادية للحياة الحضرية وتنظيم النسل وتأخر سن الزواج وارتفاع الوفيات خاصة بعد الثور الصناعية وتدهور الظروف الصحية وانتشار السكنات الغير الصحية وظروف العمل الشاقة خصوصا مع تشغيل الأطفال والنساء بأولى المدن الصناعية، إلا أن التقدم التكنولوجي الذي رافق الثورة الصناعية عمل على تحسين الرعاية الصحية في المدن فانخفضت معدلات وفيات الأطفال في المدن مقارنة بالأرياف خاصة في دول العالم الثالث التي خصصت رعاية صحية في المدن فقط.[3]

3-3/ التركيب السكاني:

[1] سهيلة عبد الزهرة الحجيمي، وآخرون، "قياس وتحلسل العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في العراق للمدة (2004-2018) باستخدام نموذج (ARDL)"، مجلة الريادة للمال والأعمال، المجلد الثاني(إصدار خاص)، 2021 الجامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، بغداد، العراق، ص 148-149

[2] سليمان ابوشناف على ابريطالله، التحول الديموغرافي للسكان ونمو القوى العاملة في ليبيا، المؤتمر الدولي مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي "رهانات الحاضر وأفاق المستقبل"، جامعة بني وليد، 29 يناير 2022، ص270.

[3] برباش هجيرة، المحاضرة بعنوان النمو الحضري والديموغرافي، مقياس التحليل المجالي والديموغرافي، عمران، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2023/2022.

ونقصد به الخصائص الكمية للسكان، التي يمكن التعرف عليها من بيانات التعداد، واهم هذه الخصائص: التركيب العمري والنوعي، والتركيب الاقتصادي والديني واللغوي والحالة الاجتماعية.[1]

ويعرف بأنه التعميق في دراسة خصائص المجموعات البشرية التي تكون سكان الدولة مما يمكن الباحثين من المقاربة بين البناء السكاني للمجتمع الواحد في أزمان تاريخية مختلفة وبين مجتمعات أخرى في أزمنة متباينة.[2]

3-4/ الكثافة السكانية:

إن للكثافة السكانية دور في تحديد نسبة كثافة السكان في المساحة محددة فكلما ارتفعت نسبة الكثافة السكانية ازدادت نسبة تلوث البيئة من خلال ضغطها الكبير على الموارد ومنها اللجوء لاستعمال الأراضي الزراعية لمجمعات سكانية وبشكل عشوائي وأيضا على حساب مناطق الأخطار الطبيعية وفي الأحياء الفقيرة، والضغط المستمر على الخدمات الأساسية في توفير مياه الشرب والصرف الصحي، وهذا يؤدي بدورة إلى تدهور البيئة.

3-5/ الانفجار السكاني:

الانفجار السكاني هو الزيادات الكبيرة في أعداد السكان بالمقارنة مع الموارد المتاحة. بمعنى أن مستلزمات العيش الكريم في منطقة معينة تستحمل مليون شخص، وان كل زيادة في عدد السكان تعني نقصان في مستلزمات العيش الكريم.

والانفجار يعني زيادة متسارعة في إعداد السكان تكون اكبر من المعدلات الطبيعية.[3]

3-6/ حجم السكان:

ويمثل عدد الأفراد في زمن معين، ولا يقتصر على الأفراد الذين يعيشون في نفس المكان والزمان بل يتعدى ذلك في تحديد العدد في حد ذاته، إن كان اكبر أو اصغر في نفس المكان الفترة وتحديد فترة سابقة لتلك التي ذكرت مع تحديد العدد في الفترة المستقبلية، عن طريق التنبؤ للعدد الذي من الممكن أن يعيش في هذه الفترة وفي هذا المكان بالذات.[4]

4- عناصر النمو السكاني:

تطرق العديد من الباحثين الديموغرافيين والاجتماعين إلى موضوع النمو السكاني وعناصره التي تعتبر ثالوث التغيرات السكانية التي يرتكز عليها النمو السكاني والمتمثلة في:

4-1/ المواليد:

تعتبر المواليد من أهم مكونات النمو السكاني، فهي تفوق الوفيات والهجرة في الظروف العادية ونظرا لأنه لا يمكن منطقيا وإنسانيا التدخل للحد من مستوى الوفيات فان التحكم في وتيرة النمو الديموغرافي يمر حتما عبر التحكم في مستوى المواليد، لان انخفاض عدد المواليد يؤدي مباشرة إلى انخفاض الزيادة الطبيعية للسكان حيث تمثل هذه الزيادة العنصر الأساسي من النمو الديموغرافي.

ولقياس مستوى الولادات يتم عادة اللجوء إلى مؤشر هام وهو معدل الولادات الخام . ويتأثر عدد المواليد التي تحدث سنويا بمجموعة من العوامل الديموغرافية، الاجتماعية والاقتصادية نوجزها فيما يلي:

---

[1] قسمية منوبية، مظاهر تأثير النمو السكاني على البيئة الحضرية –مدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة، 2016/2015، ص21.

[2] طاهر جمعة طاهر يوسف، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستار، تخصص التخطيط الحضري الاقليمي، جامعة النجاح الوطنية في نابس، فلسطين، 2007، ص 27.

[3] الدكتور رعد قاسم، الانفجار السكاني، قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية.

[4] مسعودة مويسي، اثر النمو الديموغرافي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية دراسة تحليلية للجزائر في الفترة من (2011/2001)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ، 2015/2014، ص20.

*** عوامل ديموغرافية:**

تتمثل في: السن عند الزواج، عدد المواليد الباقين على قيد الحياة، مدة الحياة الزوجية، نسبة النساء في سن الحمل (15-49)، نسبة النساء المتزوجات من بين نساء سن الحمل، مستوى الخصوبة.

*** عوامل اجتماعية واقتصادية**:

في هذا الإطار يمكننا إدراج العديد من العوامل التي بإمكانها التأثير على السلوك الإنجابي للمرأة أو الزوجين معا، ونذكر أهمها فيما يلي: الحالة التعليمية للزوجين، مدى الممارسة الفعلية لبرامج تنظيم الأسرة، الظروف السكانية للزوجين، مستوى دخل الزوجين...الخ.[1]

4-2/ الوفيات

تبدأ رحلة الحياة عند كل الناس من نقطة الميلاد أو لحظته، غير أن هذه الرحلة تختلف طولا أو قصرا من إنسان لآخر، وذلك أن الموت يتخطف الناس من كل الأعمار. ولما كان الموت يحصد مختلف الأعمار، فان دراسة معدلات الوفيات العامة ومعدلات الوفيات العمرية والنوعية تفيد كثيرا في فهم كثير من جوانب المجتمع المدروس سواء من النواحي الاقتصادية أو الاجتماعية ومدى التقدم والتخلف.[2] ونحاول توضيح تباين مؤشر الوفاة باستخدام معدل الوفيات الخام ومعدل الأطفال.

*** معدل الوفيات الخام:** يستخدم هذا المؤشر لإبراز مستوى الوفيات بين أفراد المجتمع خلال سنة ميلادية دون النظر إلى نوعهم أو سنهم، أو سبب وفاتهم، وهو عبارة عن المتوسط السنوي للوفيات من بين كل ألف نسمة من السكان، ويتأثر هذا المؤشر بالتركيبة العمرية في المجتمع المدروس وبمستوى وفيات الأطفال والأمهات وفئة المسنين، وكذلك بتركيبة الأمراض المتفشية في المجتمع حسب نظرية الانتقال الإيبيديمولوجي.

ويعتبر معدل الوفيات الخام من المؤشرات الهامة التي تعكس المستوى الصحي والرعاية الصحية التي توليها الدولة لصالح السكان وخاصة الفئات الهشة منهم، كفئة الرضع، والمسنين، ذوي الأمراض المزمنة والعاهات المستديمة والتكفل التام بهم، من خلال الحصول على الأدوية مجانا. بالإضافة إلى رعاية الطفل والأم ومكافحة الإمراض المعدية...الخ.

*** معدل وفيات الأطفال**: يستخدم هذا المؤشر الديموغرافي في المقام الأول للحكم على نوعية الرعاية الصحية التي توليها الحكومات لألم، خلال فترة الحمل، وأثناء الوضع وما بعده، وحملات التطعيم ضد الأمراض التي تصيب هذه الفئة الهشة من السكان، وخاصة في الأوساط الريفية والأسر الفقيرة، وخصوصا مرض السعال الديكي، الإسهال، الكساح...الخ ولا شك أن لهذا المؤشر دوره في رفع معدل الوفيات الخام وبالتالي يؤثر بشكل مباشر على معدل النمو السكاني لأي مجتمع.[3]

4-3/ الهجرة:

[1] الفضيل رمضان.اثر الخصوبة على صحة الأم في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الجزائر-2- أبو قاسم سعد الله، 2015/2016، ص30.

[2] أحمد على اسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الثامنة، كلية الآداب جامعة القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1997، ص45

[3] الطيب تيشوداد.التباين المكاني للنمو السكاني في الاقليل الشمالي الأوسط خلال الفترة 2008-1977 الجزائر، جامعة زيان عاشور الجلفة-الجزائر، ص11-12-13

حسب المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات فقد عرف الهجرة على أنها شكل من أشكال انتقال المرء من ارض تدعى المكان الأصلي (أو مكان المغادرة) إلى أخرى تدعى المكان المقصود أو مكان الوصول (التوجه) بشرط أن يتجاوز الانتقال على الأقل حدود منطقة إدارية[1].

وهي الحركة التي يقوم بها الأفراد للانتقال من موطنهم الأصلي إلى أماكن معينة داخل الوطن وخارجه من إقليم إلى آخر، من بلدية إلى أخرى، من مدينة إلى أخرى.[2]

5- العوامل المؤثرة في النمو السكاني:

توجد العديد من العوامل التي تؤثر بشكل كبير في إحداث تغييرات في النمو السكاني، وهذه العوامل تختلف درجة تأثيرها باختلاف المكان وطبيعة السكان ونمط حياتهم، وفيما يلي سنحاول تصنيف هذه العوامل كما يلي:

5-1/ العوامل الديموغرافية:

إن العوامل الديموغرافية من أكثر العوامل تأثيرا على النمو السكاني وتتمثل فيما يلي:

التوزيع السكاني وعدم توزع السكان بانتظام في المجتمعات المختلفة، ويرتبط ذلك بعدد من العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والتي يختلف كل منها عن الأخر من حيث أهميته النسبية من مكان إلى الأخر وهذا ما يؤدي إلى زيادة السكان في منطقة ما دون الأخرى.

السياسات السكانية التي تتخذها الدولة في النمو السكاني بالزيادة الو النقصان في حاضرها أو مستقبلها، وهي تشمل مجموعة من الإجراءات التي تستهدف الجانب الكمي أو الكيفي في المتغيرات البنائية للسكان مما يلائم حاجات المجتمع للنمو والرفاهية، لهذا نجد أن بعض البلدان في العالم تدعو في سياساتها السكانية إلى الرفع نسبة السكان وبعض البلدان الأخرى تدعوا إلى خفض نسبة السكان، وهذا ما يؤثر بالطبع على نسبة النمو السكاني في هذه الدول.

هذا بالإضافة إلى عناصر النمو السكاني من الهجرة والوفيات والمواليد التي تعتبر أيضا من أهم العوامل المؤثرة على النمو السكاني.

5-2/ العوامل الطبيعية:

تشتمل العوامل الطبيعية المناخ والتضاريس والتربة والموارد المائية والخامات المعدنية ومصادر الطاقة والنبات الطبيعي، ويعتبر المناخ من أكثرها تأثيرا على النمو السكاني في منطقة دون الأخرى في العالم، حيث يظهر هذا التأثير في تحديد المناطق الصالحة للسكن البشر، إذ نجد مثلا انه هناك انخفاض ملحوظ للنمو السكاني في المناطق القطبية والصحاري المدارية والغابات الاستوائية، وذلك لعدم صلاحية مناخ تلك المناطق لاستيطان البشر، إما بسبب البرودة الشديدة أو بسبب الجفاف الدائم، وبالتالي عدم قيام الإنتاج الزراعي أو الصناعي أو التجاري.

أما التضاريس فهي تؤثر على النمو السكاني بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث نجد أن معظم السكان يفضلون العيش في المناطق السهلية لسهولة الحركة فيها وتوفر المياه وخصوبة التربة، كما تعتبر الجبال عامل طرد للسكان خاصة إن كانت في الأقاليم الباردة، بسبب وعورتها من جهة، وخلوها من الوديان والأحواض الجاذبة للاستقرار البشري، ويعتبر الارتفاع عن سطح الأرض ميزة جاذبة للسكان بدلا من المناطق المنخفضة شديدة الحرارة والرطوبة.

---

[1] جميلة عطال، اثر الوفيات في الانتقال الديموغرافي دراسة حالة الجزائر، مذكرة تخرج لنيل ششهادة الماجستير، جامعة الحالج لخضر باتنة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، 2014/2013، ص14

[2] المحاضرة بعنوان النمو الحضري والديموغرافي، مقياس التحليل المجالي والديموغرافي، عمران، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،

أما بالنسبة للتربة والمياه فيمكن تأثيرهما في صلاحية الزراعة في المناطق التي تتوفر على تربة خصبة والمياه، حيث إننا نجد حجم السكان وكثافتهم تتزايد في المناطق الزراعية.

5-3/ العوامل الاجتماعية والثقافية:

إن المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الإنسان يشكل الأساس الأول والأخير لوجوده وتكاثره، وبعبارة أدق نقول أن عملية تكاثر السكان والمحيط الاجتماعي الذي يتم هذا التكاثر يشكلان وحدة لا تنفصل، وهنا تكمن الصعوبة في تعقد وصعوبة تفسير عملية تكاثر البشر والتغيرات التي تطرأ عليه عبر الزمن، لهذا نجد أن السلوك الديموغرافي يرجع إلى عدة عوامل اجتماعية لها تأثير بارز على النمو السكاني نذكر منها:

المستوى التعليمي حيث أن معظم الدراسات تشير إلى أن متغير التعليم يؤثر في القرارات التي يتخذها الشخص حول حجم الأسرة، ومما لاشك فيه أن تعليم المرأة من أهم الأسباب التي تجعلها تغير اتجاهاتها نحو معظم أدوارها التقليدية وتحديد عدد الأولاد التي تفضل إنجابهم، وتأخير سن الزواج حتى إكمال تعليمهن.

وهنا نجد إن العامل الثقافي له دور مهم في معدلات المواليد، حيث أننا نجد المرأة المثقفة أقل إنجابا من زميلتها الغير مثقفة لأن الأولى تكون على دراية بكافة المسؤوليات المادية والمعنوية التي يتطلبها إنجاب الأطفال، كما أن الدين والمعتقدات والموروث الاجتماعي له دور واضح في النمو السكاني، حيث بينت الدراسات أن المجتمعات الإسلامية تتميز بارتفاع معدل المواليد في ترياينداد مثلا تزداد قوة الإنجاب لدى المسلمين بمقدار بالمئة عنها لدى الهندوس، كما يلاحظ في المجتمعات الغربية بأن الكاثوليك أكثر إنجابا من البروستانت واليهود.

كما توجد دلائل أخرى ترتبط ارتباطا وثيقا بالعادات والتقاليد، فنجد على سبيل المثال نلاحظ أن الزوجة في المجتمعات الزراعية المتدينة تسعى دوما إلى إنجاب عدد كبير من الأطفال ضنا منها بأنه الحل الأمثل لتضمن البقاء في البيت الزوجية. نظرا لسهولة الطلاق في هذه المجتمعات، كما أن للزواج المبكر دور هام في زيادة معدل المواليد لطول فترة الإخصاب وبالتالي الإنجاب.

أما بالنسبة للمجتمعات الزراعية التقليدية في الدول النامية حيث تقل نسبة استخدام الماكنة في الزراعة فإنهم يستعينون بالأطفال في العمل الزراعي ومساعدة الآباء. وبالتالي يصبح إنجاب الأطفال أكثر ضرورة وتتجلى هذه الظاهرة على الأخص في كل من مصر والسودان.

التقدم المستمر في العلوم الطبية والعلاجية الذي ساعد في الحد من الكثير من الأمراض المعدية والوبائية هذا ما أدى إلى تحسين الظروف المحيطة بالصحة العامة للسكان.

5-4/ العوامل الاقتصادية:

إن وجود علاقة قوية بين الزيادة في الدخل وانخفاض مستوى النمو السكاني، على سبيل المثال كان ينظر إلى الأطفال في الماضي على إنهم مصدر رزق لآبائهم أما اليوم أصبحوا يعتبرون مصدر نفقة متزايدة نتيجة لمتطلبات الحياة كالتعليم واختلاف أساليب المعيشة، بالإضافة إلى الظروف التي حالت دون إنتاجية الأطفال كأيدي عاملة وبالتالي مصدر دخل لعائلاتهم.

كما انه قد رافق انخفاض الخصوبة تاريخيا ازدياد في المعدل دخل العائلة، وارتفاع دخل الأفراد قد يلازمه تغييرا كبيرا في اتجاهاتهم ومواقفهم وتطلعاتهم الذاتية، حيث زادت رغبتهم في الرفاهية والاستفادة من التسهيلات والخدمات المتاحة، وزيادة خبراتهم ومعارفهم بشكل يتناقض مع كثرة الإنجاب.

إن اتجاه تدفق الثروة بين أفراد الأسرة يعتبر مدخلا هاما في فهم وتحليل السلوك الإنجابي للأفراد فقد أشار كولدول إلى ذلك من خلال تدفق الثروة واتجاهها الذي يعتبر المحدد الرئيسي لتغير

نمط نمو السكان، حيث أن يدفق الثروة من الأبناء يكون في حالة أن الآباء لن يتخذوا قرار بتخفيض خصوبتهم في حال وجود عائد اقتصادي اجتماعي من أبنائهم ربما لاعتبارهم إن أبنائهم هم ضمانا لهم في شيخوختهم.

كما أن انتشار الفقر وانخفاض مستوى الدخل الفردي يعد عاملا مهما في ارتفاع النمو السكان أو انخفاضها حيث أثبتت البحوث الاجتماعية أن هناك علاقة إرتباطية بين ظاهرة الفقر وارتفاع معدلات المواليد بالنسبة للدول النامية، وهذا ما أكده ماريشال الاقتصادي الانجليزي في أبحاثه في أواخر القرن 19 حيث قال" تنزل نسبة المواليد عادة بين الميسورين من الناس وتزداد شيئا فشيئا بانخفاض مستوى المعيشة" وهذا ما يدل على أن الخصوبة والإنجاب تتحددان بمستوى المعيشة، كما يؤيد سدني كونتز ما ذهب إليه مارشال بقوله " في جميع المجتمعات يزداد عدد السكان بصفة مستمرة بين الفقراء الذين يشهدون نقصا في الغذاء، ويتناقص عدد السكان بصفة مستمرة بين الأثرياء الذين يعيشون عيشة ترف ويملكون كميات وفيرة من الطعام، أما الطبقات الوسطى أي تلك التي تقع بين طبقتين السابقتين فان الحجم السكان فيها يكون ثابتا".

الزيادة الكبيرة في إنتاج المواد المصنعة وسهولة نقلها وتوزيعها، وذلك نتيجة الثورة الصناعية والتجارية التي شهدها العالم في شتى أنحائه، بالإضافة إلى إن التغير الحضاري والاقتصادي قد وفر فرص العمل لأعداد كبيرة من الناس نتيجة لاستمرار ظهور مجالات اقتصادية جديدة.

وفي الأخير بعد تطرقنا إلى أهم العوامل التي تؤثر في النمو السكاني، سوف نحاول من خلال العنصر التالي عرض أهم التوجهات النظرية التي حاولت تفسير هذا النمو بالرجوع إلى هذه العوامل.[1]

6/ مراحل النمو السكاني:

أدت دراسة النمو السكاني إلى محاولة تقسيمه إلى مراحل رئيسية أو دورات ديموغرافية تتميز كل منها بسمات خاصة معتمدة على تطور المواليد والوفيات وتعرف هذه النظرية بنظرية النمو الطبيعي للسكان أو بالنظرية الديموغرافية الانتقالية .[2]

*** المرحلة الأولى: المرحلة البدائية**

تتميز بارتفاع معدل المواليد والوفيات وبتعرض السكان فيها لأوبئة ومجاعات ترفع معدل الوفيات إلى أرقام كبيرة وكذلك ترتفع فيها معدلات وفيات الأطفال الرضع ارتفاعا كبيرا قيد يصل إلى أكثر من 250 في الألف كما إن أكثر من نصف الأطفال يموتون قبل وصولهم سن الخامسة عشر ولقد مرت كل شعوب العالم بهذه المرحلة التي سادت العالم في كل أجزائه تقريبا حتى القرن السابع عشر الميلادي ولكن قلت المجتمعات التي تتمثل فيها هذه المرحلة في العصر الحديث قلة واضحة وأصبحت مقصورة على بعض أجزاء وسط إفريقيا وبعض جزر جنوب شرق آسيا وبعض مناطق دول أمريكا ألاتينية حيث يتعدى معدل المواليد والوفيات 30 في الألف وبالتالي لا يزيد معدل النمو السكاني زيادة كبيرة ويظل مرتبطا بظروف التخلف الصحي والاجتماعي السائدة.

وتشبه ظروف هذه المناطق المختلفة ظروف أوروبا منذ 200 سنة، ولكنها تشمل بعض المجتمعات المنعزلة في العالم والتي يقدر البعض عددها بنحو 100 مليون نسمة ولاشك أن ازدياد اتصالها بالعالم المتحضر سيؤدي إلى تقليل معدلات الوفيات بها وبالتالي دخولها في المرحلة الثانية من مراحل الدورة الديموغرافية.[3]

---

[1] قسمية منوبية، مظاهر تاثير النمو السكاني على البيئة الحضرية –مدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر –بسكرة-، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، 2016/2015، ص 31-32-33.

[2] فتحي محمد أبو عيانة، دراسات في الجغرافيا البشرية، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1998، ص123.

[3] منير اسماعيل ابو شاور واخرين، دراسات في الجغرافيا الديموغرافية(السكانية)، الطبعة الأولى2011، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ص73-72.

*** المرحلة الثانية: النمو السريع**

وتتصف بالنمو المتزايد والسريع للسكان الناتج عن انخفاض نسبة الوفيات مع إبقاء نسبة المواليد مرتفعة فيصبح الفرق بين المواليد والوفيات شاسعا مما أدى إلى النمو السريع المرتفع بسبب توفر وسائل الصحة الوقائية، والخدمات الطبية فقضي على الكثير من الأمراض الوبائية مما أدى إلى قلة في نسبة الوفيات بشكل ملموس.

تبلغ نسبة المواليد في هذه المرحلة ما بين 35 وأكثر من 45 بالالف والوفيات ما بين 15-20 بالالف. وفي هذه الحالة نجد أن الزيادة الطبيعية تتراوح ما بين 20 وأكثر من 25 بالالف في كل كولومبيا، والاكوادور وكوستاريكا وباراغواي ومعر والهند، لبنان، والسودان، والجزائر...الج[1]. ودول هذه المجموعة هي التي تحظى بأعلى معدلات للنمو السكاني في العالم والذي يكشف عن زيادة كبيرة حالية ومرتفعة في عدد السكان بها الذي يمكن أن يتضاعف في مدى الثلاثين عاما القادمة، وبمعنى آخر فان هذه الدول تعيش الآن مرحلة الانفجار السكاني الذي يعد من ابرز مشكلاتها المعاصرة.

ويعد التطور التكنولوجي الكبير من أهم العوامل التي مكنت الدول من الدخول إلى المرحلة الثانية- مرحلة الانفجار السكاني- حيث استطاعت بواسطته أن تسيطر على الأمراض الوبائية وان تخفض من معدل الوفيات بها في فترة قصيرة من بقاء معدل المواليد مرتفعا ولذلك فان ديناميكية الانفجار السكاني ترجع في الأساس إلى الهبوط الكبير في معدل الوفيات نتيجة السيطرة على أسبابها.[2]

*** المرحلة الثالثة: مرحلة التزايد السكاني المتأخر**

وهي المرحلة التي تعيشها الدول ذات الخصوبة المتوسطة (معدل المواليد أكثر قليلا من 20في الالف) ووفيات منخفضة (معدل وفيات حوالي 10 في الالف) ويتميز النمو السكاني بأنه اقل من مستواه في المرحلة السابقة ذات التزايد المبكر وتتراوح الزيادة الطبيعية فيما بين 1 الى 2 بالمئة سنويا- مثل اسبانيا- ويوغسلافيا (1.1 المئة) وهولندا (1.1 بالمئة) ورومانيا (1.3 بالمئة) والاتحاد السوفيتي (1.5 بالمئة) والولايات المتحدة (1.5 بالمئة).[3]

بينما توجد في هذه المرحلة العديد من الدول التي تحاول تدارك الأمر من خلال تنظيم الأسرة مثل الأرجنتين والشيلي وارجواي ودول الكاريبي، ويمكن القول بان هذه المرحلة تعد أولى المراحل التي تضم سكان من كل من العالم النامي والمتقدم معا، ويشنه نعدل النمو فيها معدل النمو العالمي في الوقت الحاضر.[4]

*** المرحلة الرابعة: مرحلة الثبات والاستقرار**

وهي المرحلة الأخيرة في الدورة الديموغرافية وهي تشمل الدول التي وصلت إلى مرحلة الثبات والاستقرار الديموغرافيين حيث انخفض فيها معدل المواليد ومعدل الوفيات انخفاضا ملحوظا وبالتالي هبط النمو السكاني بها إلى أدنى مستوياته في العالم حيث يتراوح بين 5 بالإلف سنويا و1 بالمئة سنويا كما هي الحال في معظم دول شمال وغرب أوروبا وأوضح الأمثلة فنلندة حيث يصل معدل الم والى 0.4 بالمئة سنويا وبلجيكا والنسما 0.4 بالمئة والمملكة المتحدة 0.5 بالمئة وألمانيا الغربية0.6 بالمئة وفرنسا 0.8بالمئة وفي أقصى حد هذه المرحلة فقد يحدث نقص طبيعي للسكان كما حدث في فرنسا مثلا بين عامي 1934/1938 عندما كان معدل المواليد 14.5 في الألف والوفيات 15.3 في الألف وقد عاد التوازن إلى السكان بعد ذلك.

---

[1] علي وهب، الجغرافيا البشرية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى 1987، ص44.

[2] فتحي محمد ابو عيانة، جغرتفية السكان أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الاولى 2008

[3] فتحي محمد أبو عيانة، مرجع سابق، ص126

[4] قسمية منوبية، مرجع سابق، ص27

وتمثل اليابان نوعا فريدا في العصر الحديث حيث استطاعتا أن تمر من المرحلة الثالثة إلى المرحلة الرابعة التي تعيشها حاليا في اقل من عشرين سنة وذلك نتيجة سياسية حازمة لتخفيض معدل النمو السكاني بها حتى وصل إلى 1 بالمئة سنويا فقط وهي تعد بذلك الدولة الآسيوية الوحيدة التي تعيش في المرحلة الرابعة.

وبالرغم من انه يمكن التنبؤ بان كثيرا من الدول ستصل إلى المرحلة الرابعة في لنهاية إلا أن ذلك الانتقال المرحلي يرتبط بتغيرات كبيرة في التركيب الاقتصادي والاجتماعي في هذه الدول يمكنها من الهبوط بمعدلات المواليد والوفيات إلى المستوى المنخفض السائد في دول المرحلة الرابعة من الدورة الديموغرافية.[1]

*** المرحلة الخامسة: مرحلة الاضمحلال :**

وفي هذه المرحلة تصبح نسبة المواليد من نسبة الوفيات والنتيجة هو التناقص في عدد السكان وتعتبر هذه المرحلة في نهاية الدورة، [2] ومن البلدان التي تمثل هذه المرحلة في الوقت الراهن ألمانيا حيث شهدت تناقصا ملحوظا في عدد سكانها بسبب وجود نسبة كبيرة من كبار السن وعزوف الشباب عن الزواج، ولكن ألمانيا قد وجدت الحل لتدارك هذا المشكل حيث لجأت إلى توفير 20000 منصب شغل في هندسة الإعلام الآلي من أجل استقطاب مهندسين شباب من مختلف بلدان العالم، مع منحهم الجنسية الألمانية وتشجيعهم على الزواج وزيادة المواليد، وإذا رجعنا إلى الواقع قد نجد أن الشعوب البدائية هي الأقرب إلى الاضمحلال والانقراض عند تعرضها لنفس الموقف، لان الشعوب الراقية بإمكانها تدارك الموقف وإيجاد الحلول الممكنة باعتمادها على تقدمها الاقتصادي والعلمي.[3]

ثانيا:التجهيزات التعليمية:

1- تعريف التجهيزات التعليمية:

وهي عبارة عن أنشطة خدمية ونفعية تقدمها مؤسسات عمومية أو جهة معينة من أجل ترقية العملية التربوية، التي تهدف إلى تغيير سلوك الفرد عن طريق اكتساب المعرفة وذلك من أجل التكيف مع مختلف الوضعيات التي يتواجد فيها تعتبر الخدمات التعليمية من أكثر الخدمات أهمية ويعتبر التعليم احد المؤشرات العامة المستخدمة لقياس مدى التقدم الثقافي والاجتماعي والحضاري للمجتمع إذ يؤثر في عملية التنمية بمختلف مجالاتها وفي معدلات النمو السكاني .[4]

[1] منير اسماعيل أبو شاور، مرجع سابق، ص74-75

[2] عصام محمد ابرهيم، دراسات في الجغرافية البشرية، المكتب العربي، مصر، 2011، ص71.

[3] عماد مطير الشمري، الجغرافية السكانية، دار اسامة، الاردن، 2012، ص122.

[4] شلغوم نسيمة، هبار شهيناز، توزيع التجهيزات التعليمية والصحية وعلاقتهما بالتوسع العمراني دراسة حالة مدينة خنشلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تهيئة حضرية، جامعة العربي بن المهييدي أم البواقي، 2022/2021، ص7.

كما تعد الخدمات التعليمية واحدة من أهم المرتكزات لاكتشاف الطاقات الفكرية والذهنية للطلاب وهي من الخدمات المهمة الواجب توافرها في جميع المدارس، والتعليم كنظام وظيفي متكامل يتضمن مجموعة من العناصر والإجراءات المترابطة ويقوم كل عنصر بدور مكمل للآخر ضمن العملية التعليمية، لذلك فان الكفاءة التعليمية تستلزم التخطيط السليم والتوزيع العادل حتى يتم الاستفادة من هذه الخدمات بالتساوي لان التعليم حق مشروع للجميع. كما تمثل أهمية الخدمات التعليمية في أنها ركن أساسيا من أركان الحياة الجديدة ودعامة قوية من دعائم الحضارة ومقياسا من مقاييس الرقي والتقدم، فعن طرقه يسعى الإنسان للبحث عن المجهول واكتشافه وتسخير نتائجه لخدمة البشرية.

كما تساهم في تحقيق التنمية بمعناها الواسع والتي تشمل كل جوانب الحياة في إطار المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان، وبذلك يمكن القول أن التعليم هو جوهرة التنمية.

وتعد الخدمات أو المؤسسات التعليمية هدفا من أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية خاصة بعد أن أقرت المجموعة الدولية الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948، والذي اعتبر التعليم حقا أساسيا لجميع الأفراد والشعوب.[1]

2- تعريف مختلف المؤسسات التعليمية:

تعتبر المؤسسات التعليمية بالغة الأهمية لضرورة توفيرها وفعالية توزيعها وخاصة في الدول النامية للنهوض بها وهناك أسس ومبادئ يتم الأخذ فيها للوصول إلى توزيع علمي منهجي لتلك الخدمة فتدخل في أولويات عملية التخطيط للمدن والقرى وتعتبر الأساس التي يتم الانطلاق منه للتخطيط للخدمات الأخرى[2]، وتنقسم هذه المؤسسات إلى ثلاثة مستويات:

2-1/ المؤسسات الابتدائية:

وهي المؤسسات التي تستقبل الأطفال الذين بلغوا سن التمدرس القانوني (6سنوات) ليتابعوا بها التعليم الابتدائي التي تبلغ مدته 5 سنوات، تحدث المدارس الابتدائية بقرار، وتخضع إداريا وتربويا لوزارة التربية الوطنية، وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية يساعده مجلس التربية والتسيير.

2-2/ المؤسسات الاكمالية:

وهي مؤسسات عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية أي لها كيان قائم بذاته يمكن أن يقاضى أو يقاضي، والاستقبال المالي (لها ميزانية خاصة بها)، تحدث وتلغي بموجب مرسوم تنفيذي، تسير الإكمالية من طرف مدير يوظف عن طريق المسابقة، وهو الآمر بصرف ميزانية المؤسسة، يساعده مسير مالي بتسيير المؤسسة ماليا وماديا، ومستشارين للتربية.

تحتوي أقسام داخلية تتوفر فيها مطاعم مدرسية، مكتبات وتجهيزات ثقافية وفنية ورياضية ومصالح لنقل التلاميذ.

2-3/ المؤسسات الثانوية:

وهي المؤسسات التي تستقبل التلاميذ الذين انهوا دراستهم بنجاح بمرحلة التعليم المتوسط لتحضيرهم للالتحاق بالتعليم العالي أو التكوين المهني، كما أنها مؤسسات عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تنشأ وتلغي بمرسوم، يسيرها مدير وهو المسؤول عن صرف ميزانيتها.

[1] الهابر الوسيلة محمد عبد الله، الخدمات التعليمية وتوزيعها بمدينة المناقل-ولاية الجزيرة السودان(2009م-2019م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، الآداب في الجغرافيا(جغرافية بشرية)، جامعة الجزيرة ص30، 2021

[2] طاهر جمعة طاهر يوسف، مرجع سابق ص17

يمكن لمؤسسات التعليم الثانوي أن تملك أقساما داخلية ومطاعم مدرسية ومكتبات، تجهيزات ثقافية فنية، رياضية، ومصالح لنقل التلاميذ ويمكن أن تتفق ثانويتان أو أكثر على حلول مشكلة في هذه الميادين ويشترط أن تكون داخل مجال إداري واحد من البلدية.[1]

3- معايير الشبكة النظرية للتجهيزات في الجزائر: الخاصة بالتجهيزات التعليمية:

3-1/ التعليم الابتدائي:

قسمت المؤسسات إلى أربعة أصناف أ، ب، ج، د إذ تختلف هذه الأخيرة من حيث عدد الأقسام، عدد التلاميذ المساحة العقارية. كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (01):مؤسسات التعليم الابتدائي حسب الشبكة النظرية للتجهيز:

الأصناف	عدد الأقسام	عدد التلاميذ	المساحة المبنية م^2	المساحة الشاغرة م^2	المساحة العقارية م^2	قدرة الاستيعاب
أ	3	36	553	900	1453	**108**
ب	6	36	1003	1500	2503	**216**
ج	9	36	1474	1500	2974	**324**
د	12	36	1896	1500	3396	**432**

المصدر: الشبكة النظرية للتجهيز1995

يجب أن لا تتجاوز المسافة بين المدرسة ومنزل الطفل 400م

(أ، ب، ج، د) تمثل أحجام المؤسسات حسب عدد الأقسام

3-2/ التعليم المتوسط:

قسمت المدارس المتوسطة حسب عدد الأقسام وتختلف في عدد التلاميذ وفي المساحات المختلفة والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (02): مؤسسات التعليم المتوسط حسب الشبكة النظرية للتجهيز:

الأصناف	عدد التلاميذ	المساحة المبنية م^2	المساحة الشاغرة م^2	المساحة العقارية م^2
القاعدة3	324	1437	1532	**2960**
القاعدة4	432	1738	1142	**2880**
القاعدة5	540	1965	1634	**3600**
القاعدة6	648	2332	1988	**4320**
القاعدة7	826	2687	2353	**5040**

المصدر: الشبكة النظرية للتجهيز1995

3-3/التعليم الثانوي:

[1] حنان بوحاجب، رميساء بحيرة، واقع وتقييم دور المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها بمدينة الخروب، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية، جامعة قسنطينة1، 2013، ص11

تنجز ثانويتين لكل33000 نسمة بمساحة واحد تقدر ب:44000م2، نصيب الفرد 0.66م2/فرد
تنجز متقنة لكل 100000 نسمة بمساحة واحدة تقدر ب:25000م2، نصيب الفرد 0.25م2/فرد.

4/ هيكلة المنظومة التربوية الجزائرية:

تتكون المنظومة التربوية الجزائرية من3مستويات التابعة إلى وزارة التربية والتعليم وهذا ما يوضحه المخطط رقم (01) وهي:

*مستوى التعليم الابتدائي يكون في المؤسسات الابتدائية، مدته 5 سنوات انطلاقا من السنة الأولى ابتدائي إلى غالية السنة الخامسة ابتدائي، يختتم بشهادة التعليم الابتدائي ويشمل الأطفال من (06-10 سنة).

*مستوى التعليم الثانوي يكون في المؤسسات الإكمالية، مدته 4 سنوات انطلاقا من السنة الأولى متوسط إلى غاية السنة الرابعة متوسط، يختتم بشهادة التعليم المتوسط ويشمل الأطفال من (11-14 سنة).

*مستوى التعليم الثانوي يكون في المؤسسات الثانوية، مدته 3 سنوات انطلاقا من السنة الأولى ثانوي إلى غاية السنة الثالثة ثانوي، يختتم بشهادة الباكالوريا ويشمل الأطفال من (15-17 سنة).

الشكل رقم(02): هيكلة المنظومة التربوية الجزائرية:

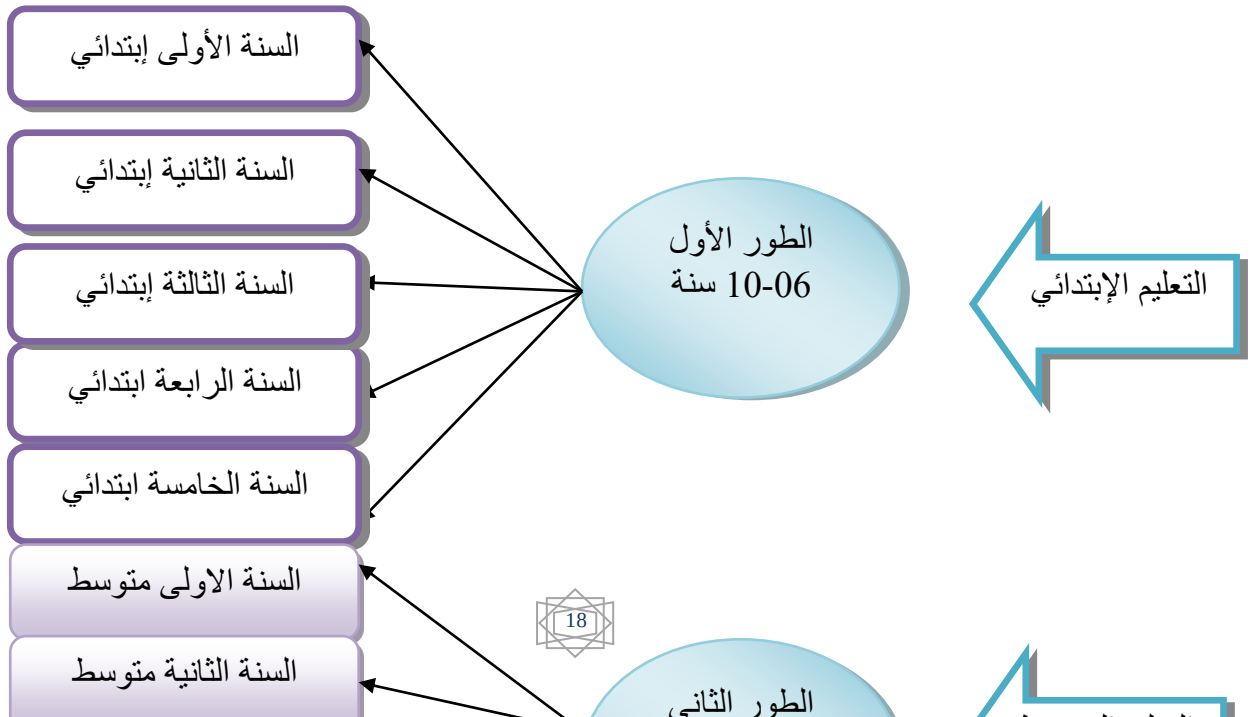

المصدر: مديرية التربية لولاية المسيلة

5- العلاقة بين النمو السكاني والتجهيزات التعليمية:

توجد عدة علاقات بين النمو السكاني والتجهيزات التعليمية ويمكن أن تكون هذه العلاقة ايجابية أو سلبية حسب عدة عوامل:

إذا كان هناك نمو سكاني سريع في منطقة ما، فمن المتوقع أن يزيد الطلب على التجهيزات التعليمية، وإذا كانت هذه التجهيزات غير كافية لتلبية الطلب المتزايد فقد يؤدي ذلك إلى نقص في الفرص التعليمية وتدني جودة التعليم.

ومن جانب آخر، إذا تم توفير التجهيزات التعليمية الكافية والمناسبة، فقد يؤدي ذلك إلى زيادة مستوى التعليم في المنطقة وبالتالي زيادة فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة، مما يشجع على زيادة النمو السكاني.

ومع ذلك، إذا كان هناك عدم توافر التجهيزات التعليمية الكافية، فقد يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى التعليم في المنطقة، مما يمكن أن يؤدي إلى تراجع معدلات النمو السكاني.

ومن الجانب الصحي، فان توفير التجهيزات التعليمية الكافية يمكن أن يؤدي إلى تخفيض معدلات النمو السكاني في المستقبل، بحيث يزيد التعليم على الوعي الصحي والتخطيط العائلي والتحكم في الخصوبة، مما يؤدي إلى تخفيض معدلات الإنجاب وبالتالي يساهم في تحسين صحة الأسرة وتوفير الموارد للاستخدام في تحسين الحياة وتطوير الاقتصاد.

كما تعتبر التجهيزات التعليمية مهمة جدا للنمو الاقتصادي والاجتماعي، وذلك لأنها تلعب دورا حاسما في تحسين مستوى التعليم والتدريب والمعرفة لدى الفرد وهذا يؤثر على مدى إسهامهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

بشكل عام فان توفير التجهيزات التعليمية الكافية والجودة يمكن أن يعزز النمو السكاني ويحسن جودة المعيشة في المجتمعات، ومن الضروري تطوير البنية التحتية التعليمية بشكل مستمر لتلبية الطلب على التعليم في المجتمعات المتنامية.

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة

تمهيد:

من أجل الوصول إلى فهم مدينة المسيلة فإننا نسعى للقيام بتحليل عام لمجال دراستنا وذلك من خلال دراسة عامة لمختلف العناصر المكونة للمدينة من موقع جغرافي وإداري ثم الانتقال إلى الدراسة العمرانية للمدينة ومعرفة التطورات التاريخية وكذا الدراسة السكانية وزيادتهم وتطور الحظيرة السكنية ومعرفة التجهيزات ونخص في ذلك التجهيزات التعليمية وتحديد العدد الحالي وما كانت عليه في السابق لمعرفة مدى توافقها مع النمو السكاني الحاصل.

1/ تقديم مدينة المسيلة:

إن مجال محيط الدارسة الذي يشمل مجال بلدية المسيلة التي تتميز بموقعها الجغرافي الاداري المميز.

1-1/ الموقع الجغرافي: تقع بلدية المسيلة في الجهة الشمالية الغربية لحوض شط الحضنة، حيث يحدها من الناحية الشمالية سلسلة جبال الحضنة، ومن الناحية الجنوبية شط الحضنة، وهي نقطة تقاطع لكل من الطريق الوطني رقم 40، والطريق الوطني45 والمجرى المائي(واد القصب) من أهم الأسباب التي جعلت مدينة المسيلة تنشأ وتتطور عبر مراحل مختلفة من الزمن.

تقدر مساحة مجال منطقة الدراسة ب 252كلم^2، يشغله حوالي 207219 نسمة تعداد2022 أي معدل 893نسمة/كلم^2 [1].

1-2/ الموقع الاداري:

تقع بلدية المسيلة في أقصي الحدود الشمالية لولاية المسيلة، حيث يحدها:

من الشمال: بلدية العش التابعة لولاية البرج بوعريريج

من الجنوب: بلدية أولاد ماضي

من الشرق : بلدية المطارفة والسوامع

من الغرب: أولاد منصور[2]

الخريطة رقم (01): توضيح موقع مدينة المسيلة.

[1] الدليل الإحصائي لولاية المسيلة سنة 2022

[2] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة2008

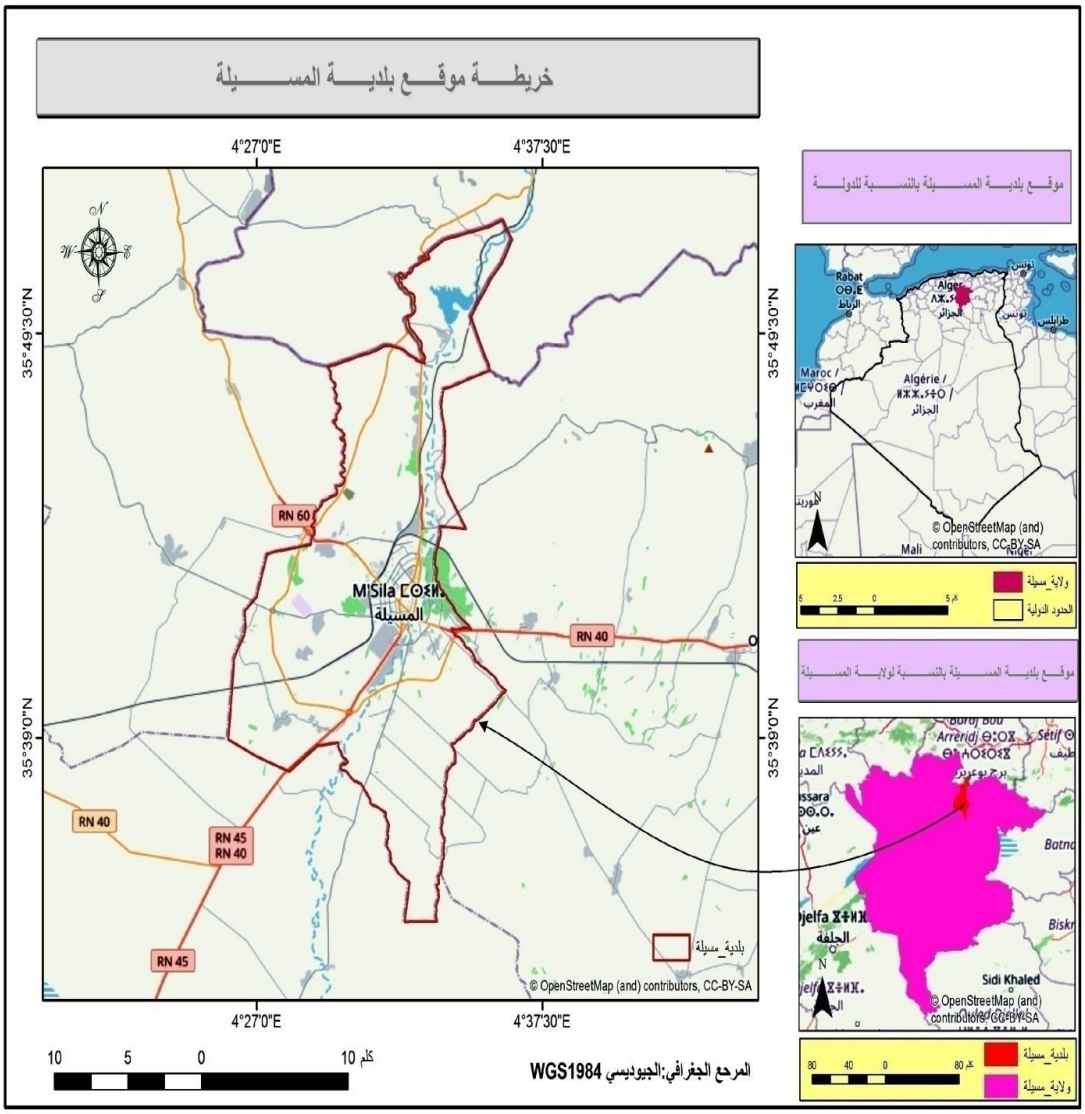

المصدر: من إنجاز الطالبة بالاعتماد على المرجع الجغرافي الجيوديسي

2/ الدراسة العمرانية لمدينة المسيلة:

هناك أهمية كبيرة في دراسة أصول نشأة المدينة وتتبع مخلف مراحل تطورها العمراني وهذه الأهمية تكمن في معرفة حقيقة وواقع استخدام الأرض بالمدينة، الذي كان كنتيجة حتمية لديناميكية سكانية ومجالية معينة.

2-1/ التطور التاريخي لمدينة المسيلة:

قمنا بتسليط الضوء على هذا الجانب وذلك لضبط ديناميكية التطور المجالي، ووتيرة النمو لكل مرحلة لنصل إلى تحديد معالمها وتشخيص سلبياتها وايجابياتها، ومعرفة مختلف التغيرات الحاصلة بها.

2-1-1/ المرحلة الأولى (ماقبل 1830م):

وتنقسم هذه المرحلة إلى فترتين:

أ- الفترة الرومانية: استوطن الرومان منطقة المسيلة نتيجة لخصوبتها ووفرة إنتاجها من الحبوب وكانت تدعى آنذاك (زابي جيستنيانيا) غير أن هذه المدينة اندثرت في الوقت الحاضر ولم تبقى لها معالم واضحة حاليا وتسمى المنطقة في وقتنا الحالي (بشيلقة) وتقع على بعد 3 كلم شرق المدينة .

ب- الفترة العربية الإسلامية: تتمثل هذه الفترة في مجيء الفاطميين من سنة 928 م إلى غاية 1556، وهي سنة دخول الأتراك إلى المدينة، واقتصر دخول الأتراك والفاطميين على الضفة الشرقية للوادي، والتي تعتبر النواة الأولى للمدينة والمتمثلة في حي الكراغلة، والشتاوة غير أن معظم أجزاء نواة المدينة قد هدمت بقرار وزار على اثر الزلزال الذي ضرب المدينة 1965م .

2-1-2/ المرحلة الثانية(1830م-1962م): وتنقسم إلى فترتين:

أ- الفترة الأولى من 1830م -1954م : تتميز هذه الفترة بدخول الاستعمار الفرنسي وقيامه ببناء أول ثكنة عسكرية بالمدينة على الضفة الغربية من الواد سنة 1855 م، وتحولت المدينة إلى مركز إداري وفي هذه الفترة شهدت المدينة توسعا عمرانيا امتد نحو الجهة الغربية من الواد، وكان ميلاد حي العرقوب والكوش، والجعافرة شرقا والملاحظ في هذه الفترة أيضا هو هجرة السكان من الأرياف خاصة بعد الحرب العالمية الأولى، وكان من آفاق هذه الهجرة انتشار بعض التجمعات السكنية لاسيما من الناحية الشرقية. وقد قام المستعمر بإنشاء عدة مشاريع تتمثل في شبكات الصرف الصحي والكهرباء بالإضافة إلى انجاز مستشفى سنة 1950م .

ب- الفترة الثانية(1954م-1962م): في هذه الفترة توسع المدينة كان للجهة الغربية على الخصوص، وتمثل هذا التوسع في البنايات الحالية بوسط المدينة ذات النمط الأوروبي، تشمل هذه البنايات في معظمها تجهيزات تعليمية وإدارية وتجمعات سكنية جلها للمعمرين آنذاك، إضافة إلى محطة البنزين الواقعة في الجزء الجنوبي من المدينة.

2-1-3/ المرحلة الثالثة بعد 1962م: وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى ثلاثة فترات هي:

أ-الفترة الاولى(1962م-1974م): في هذه الفترة عرفت المدينة هجرة ريفية كبيرة نحوها فور خروج الاستعمار، نتج عنها انتشار البناء الفوضوي على محيط المدينة مما دفع بالسلطات المحلية الى تخصيص مناطق سكنية في إطار البناء الذاتي المخطط وتميزت هذه الفترة بظهور حي الوعواع المدني كما تم انجاز حي 500 مسكن و300 مسكن.

ب- الفترة الثانية(1974م-1987م): شهدت هذه الفترة توسعا كبيرا وتغيير الهيكل والنسيج العمراني للمدينة ليصبح التنظيم والتخطيط هو الذي يحكم التوسعات التي تعرفها المدينة، ولعل أهم حدث يميز هذه المرحلة هو الترقية الإدارية إلى مركز ولاية وذلك إثر التقسيم الإداري لسنة 1974م لتستفيد المدينة من عدة هياكل ومشاريع إدارية وخدماتية وكذا برامج سكنية وتجهيزات عامة أقرها المخطط

الخماسي الثاني وإبتداءا من 1975م قام المسؤولون بالأخذ على عاتقهم مشكل التعمير وقد استفادت المدينة من أول دراسة ميدانية ومخطط عمراني وهو المخطط العمراني الموجه (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير) سنة 1977م والذي كان من بين نتائجه إقامة المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى إلى جانب المنطقة الصناعية سنة 1975م

ج- الفترة الثالثة ما بعد 1978م: في هذه الفترة استبدل المخطط العمراني الموجه سنة 1990م بوسيلة جديدة مماثلة تعرف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير وكذا ظهور مخطط شغل الأرض .

وأهم ما طبع هذه المرحلة هو استمرار التوسع العمراني لمجال المدينة من الناحية الغربية، كما شهدت ميلاد العديد من الأحياء الجماعية مثل حي1000مسكن وحي 500 مسكن وكذالك بعض التجزيئات الترابية والمتمثلة في حي 700 مسكن 924 مسكن 346 مسكن و608 مسكن....الخ

إلى جانب المشاريع والمرافق ذات الأهمية الكبرى كجامعة محمد بوضياف وخط السكة الحديدية.

* أما من فترة التسعينات إلى يومنا هذا فقد شهدت مدينة المسيلة قفزة مجالية واسعة باتجاه الجهة الشمالية الغربية (القطب الجامعي) حيث أنشئت عدة أحياء على شكل تجزيئات سكنية ذات نمط فردي وجماعي.

الخريطة رقم (02):مراحل التطور العمراني لمدينة المسيلة

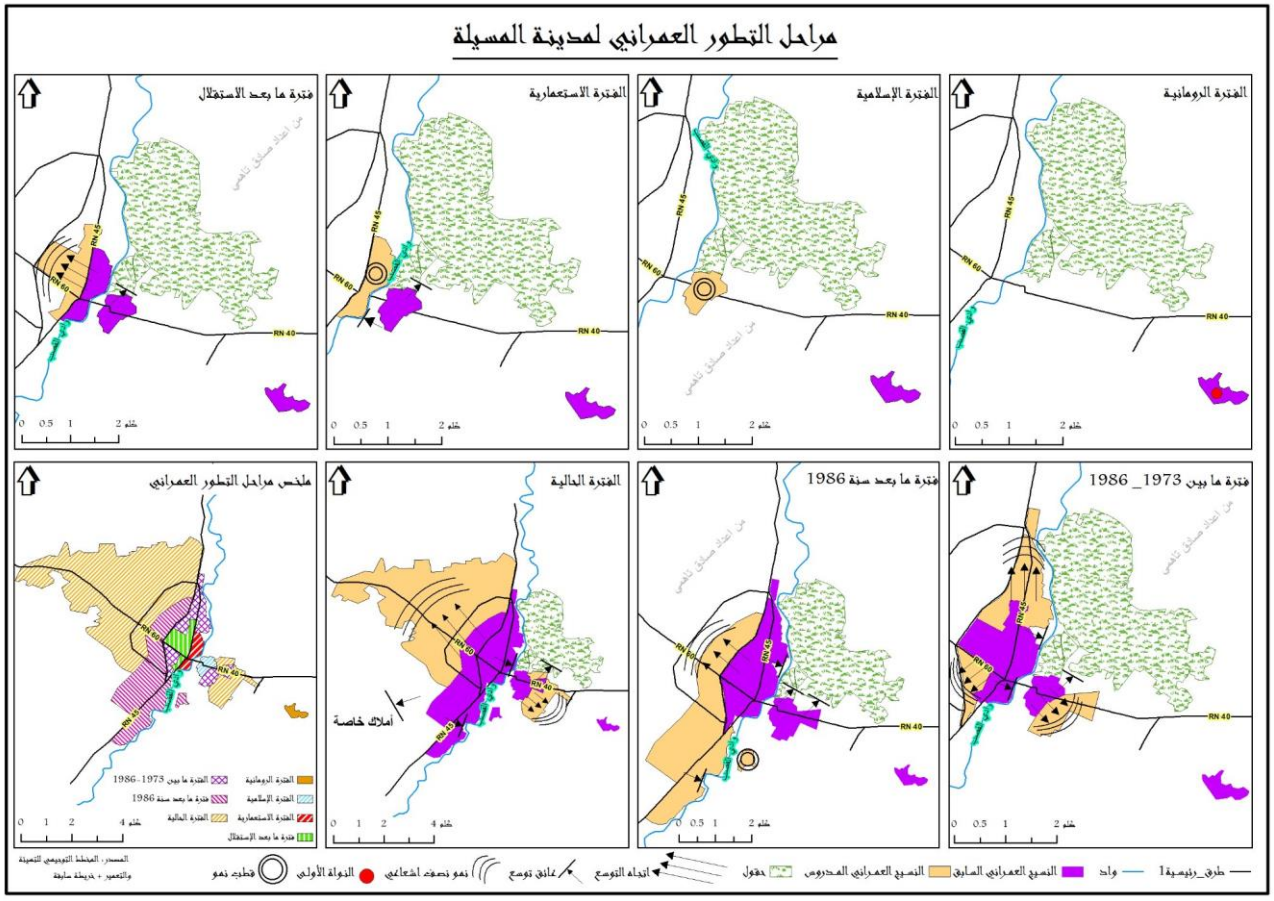

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 2008

2-2/ الدراسة السكانية:

تعتبر الدراسة الديموغرافية للمدينة في غاية الأهمية لأنها من الأسس التي تقوم عليها عملية التخطيط المستقبلي، وبما أن العنصر البشري هو المستخدم الوحيد للمجال كونه منتجًا له من خلال الأنشطة التي يقوم بها، ويعتمد عليها. في هذا الصدد سنناقش دراسة البيانات السكانية وكيفية تطورها وكثافتها المكانية وحركته.

2-2-1/ التطور السكاني: إن دراسة التطور السكاني لمدينة المسيلة يساعدنا في تحديد وتيرة النمو ومقارنتها بمختلف المراكز الثانوية وكذا المناطق المبعثرة والبلدية ككل، وذلك لمعرفة استقطاب المدينة للسكان أو نفورهم منها من خلال تتبعنا للزيادة السكانية خلال الفترة الممتدة من 1966م إلى 2008م كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (03): يمثل التطور السكاني لمدينة من سنة 1966م إلى 2022م

التعيين	1966	1977	1987	1998	2008	2022
عدد سكان	35377	52600	75716	115490	156647	**207219**

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008+ الدليل الإحصائي لولاية المسيلة سنة 2022

الشكل رقم (03): يبين تطور السكان لمدينة المسيلة

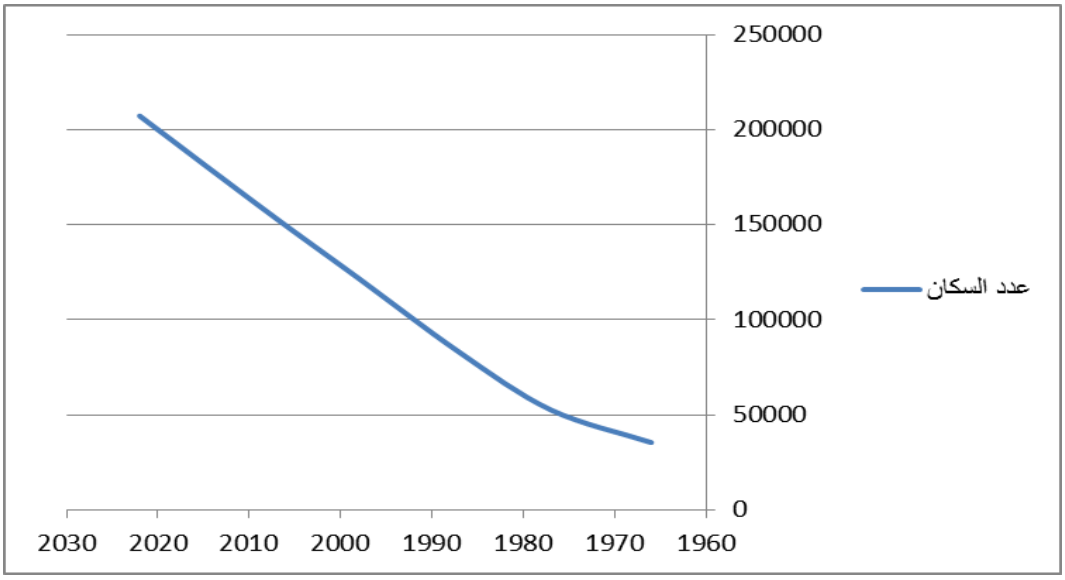

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 2

الجدول رقم (04) : معدلات نمو السكان لمدينة المسيلة من (1966-2008)

التعيين	1977-1966	1987-1977	1998-1987	2008-1998
معدل النمو	4.04	4.65	3.55	**2.71**

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير **2008**

الشكل رقم (04): يبين تطور معدل النمو لمدينة المسيلة

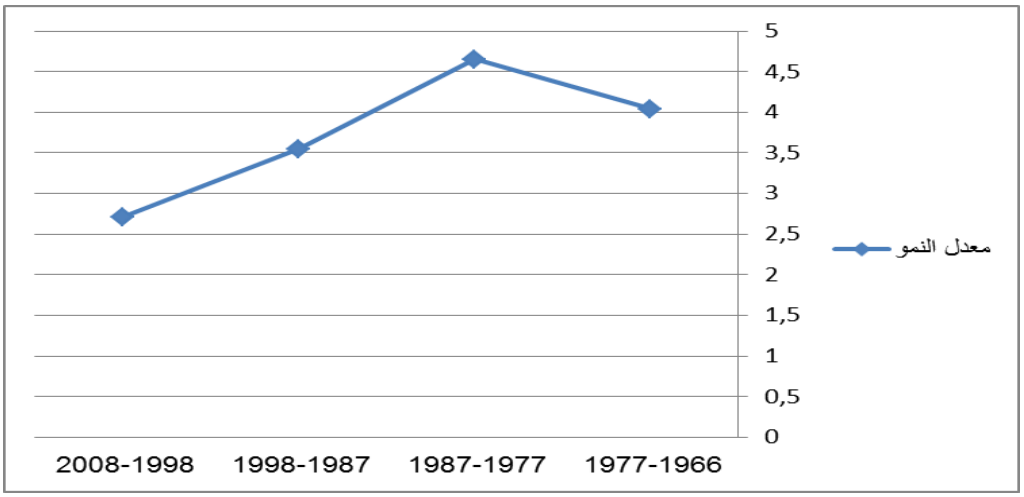

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 3

تحليل تطور السكان:

من خلال الجدولين يتضح لنا أن المدينة مرت بأربعة مراحل أساسية هي:

***المرحلة الأولى (1966-1977) :** عرفت هذه المرحلة ارتفاعا ملحوظا في عدد السكان حيث ارتفع من 35377 نسمة سنة 1966 إلى 25600 نسمة سنة 1977 بمعدل نمو قدر ب 4.04 بالمئة، وذلك بسبب ترقية المدينة إلى مركز ولاية سنة 1974، إلى جانب النزوح الريفي من المناطق المجاورة.

***المرحلة الثانية (1977-1987):** عرفت هذه المرحلة أيضا زيادة ملحوظة في عدد السكان بمعدل نمو قدر 4.65 بالمئة، ويمكن تفسير هذا إلى توطين المنطقة الصناعية وكذلك منطقة النشاطات وبروزها كقطب تنموي بالمنطقة.

**المرحلة الثانية (1977-1987): ** تزايد ملحوظ في عدد السكان من 25600 نسمة سنة 1977 إلى 75716

نسمة سنة 1987 بمعدل نمو قدر 3.55 بالمئة، حيث امتازت هذه المرحلة بعدم الاستقرار السياسي والأمني.

***المرحلة الرابعة (1998-2008):** تزايد عدد السكان خلال هذه المرحلة من 115490 نسمة سنة 1998 إلى 156647 نسمة سنة 2008 بمعدل نمو قدره 2.71 بالمئة.

2-2-2/ الكثافة السكانية:

تعتبر دراسة الكثافة السكانية احد المقاييس التي يعتمد عليها في توزيع السكان على مساحة المدينة، إذ تتركز اكبر كثافة للسكان بمركز المدينة والأحياء التاريخية القديمة، كما نسجل كثافة سكانية عادية عبر الأحياء الأخرى، وذلك راجع إلى أسباب متعددة منها توفر الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها من التجهيزات، وتعتبر مدينة المسيلة من أكثر المدن كثافة سكانية في ولاية المسيلة حيث أنها تتراوح كثافتها بين 36 نسمة/الهكتار و157 نسمة / الهكتار، والجدول التالي يبين الكثافة السكانية لمدينة المسيلة.

الجدول رقم(05): عدد السكان والكثافة السكانية حسب القطاعات العمرانية

القطاع العمراني	المساحة(الهكتار)	عدد السكان	الكثافة السكانية
القطاع الاول	863	37322	32
القطاع الثاني	281	29457	78
القطاع الثالث	174	34263	147
القطاع الرابع	170	26094	112
القطاع الخامس	382	34349	70
القطاع السادس	293	28607	76
القطاع السابع	377	6312	6
القطاع الثامن	576	6912	5
القطاع الحادي عشر	348	3813	1

المجموع	3464	207129

المصدر:من انجاز الطالبة بالاعتماد على خلية الإحصاء لبلدية2022

خريطة رقم 03 :الكثافة السكانية لكل قطاع

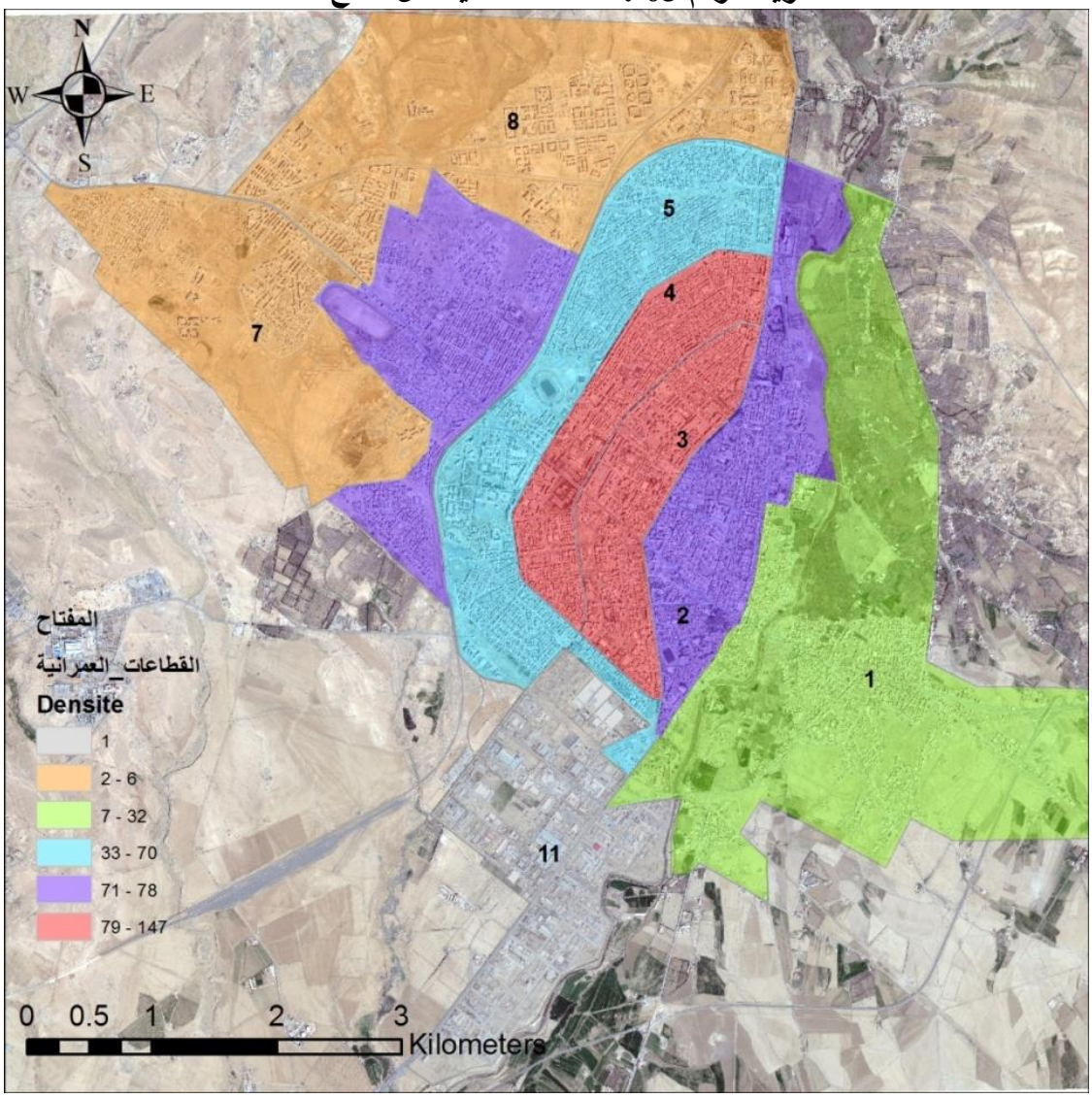

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات خلية الاحصاء لبلدية المسيلة

2-2-3/التركيبة السكانية لسكان مدينة المسيلة:

معرفة تركيب السكان للمدينة من ناحية السن والنسبة التي تمثلها كل فئة من اجل معرفة وتحديد احتياجات ومتطلبات كل فئة وتحديد العدد اللازم لهذه التجهيزات ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) : يمثل التركيبة السكانية:

الفئات	العدد	النسبة
4-0	26563	**12.82**
9-5	29921	**14.44**
14-10	20975	**10.12**
19-15	10085	**4.87**
24-20	29116	**14.05**
29-25	17478	**8.43**
34-30	10967	**5.29**
39-35	12840	**6.19**
44-40	8791	**4.24**
49-45	12145	**5.86**
54-50	8272	**4**
59-55	6921	**3.34**
64-60	5851	**2.82**
65+	7294	**3.52**
المجموع	207219	**100**

المصدر:مكتب الإحصاء سنة2022

الشكل رقم(05): يمثل التركيبة السكاني

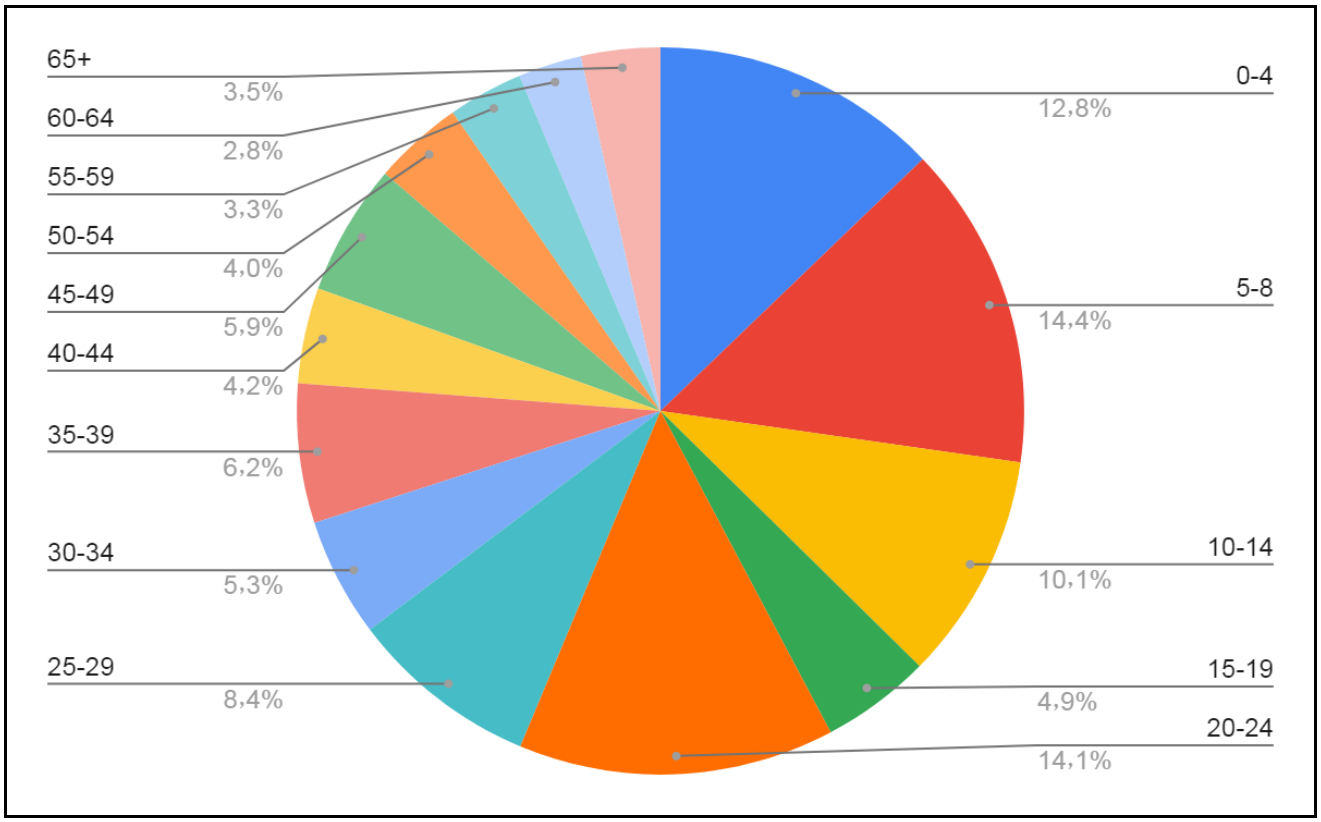

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 5

من خلال الجدول أعلاه : نجد أن الشريحة التي تتراوح أعمارهم بين 0-19 سنة تمثل 42.25 بالمئة من العدد الإجمالي لسكان مدينة المسيلة التي لها متطلبات متمثلة في التعليم أي تجهيزات تعليمية، أما بالنسبة للشريحة التي تتراوح أعمارهم ما بين (20-59) سنة فهي تمثل 4.51 بالمئة من إجمالي عدد السكان وهذه الفئة تمثل الفئة النشطة من السكان أي لهم متطلبات متعددة من خدمات مناطق النشاطات وأهم الاحتياجات هي السكن وقد نستثني منها شريحة الطلبة أما بالنسبة لأقل شريحة هي التي أعمارهم تتراوح بين(60-65+) سنة فانها تمثل 6.34 بالمئة فقط من سكان المدينة حيث لا يمكن التغاضي عن هذه الفئات ويجب مراعاة احتياجاتهم الخاصة كتوفير مناطق للتجمع مجهزة.

2-2-4/ حركة الهجرة:

تعد الهجرة عنصرا رئيسا من عناصر الدراسات السكانية لأنها تعتبر المصدر الثاني للنمو العمراني وتغير حجم السكان والمدن بعد الزيادة الطبيعية، والهجرة ظاهرة اجتماعية وجغرافية تميز بها الإنسان على مر الزمن وتعني الانتقال أو الترحال من مكان لآخر وتركه مدة قد تطول أو تقصر، كما تعني انتقال أشخاص من منطقة جغرافية إلى منطقة أخرى بقصد تغيير مكان الإقامة الدائم وهي كذلك حركة عبر الحدود ماعدا الحركات السياحية.[1]

الهجرة نوعين هجرة داخلية وأخرى خارجية وتكون نتيجة عدة عوامل طاردة وأخرى جاذبة.

[1] برباش هجيرة، النمو العمراني والتحديات البيئية حالة:المنطقة الجنوبية لولاية المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تهيئة إقليمية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، 2021/2020

وللتعرف على مدى تأثير الهجرة على النمو السكاني بمدينة المسيلة ارتأينا أن نقوم بدراسة هذا العنصر خلال سنة 2022 نظرا لتأثيرها الواضح على حجم سكان المدينة حيث سجلت بلدية المسيلة 662 مهاجر مقسمين إلى نوعين من الهجرة:

الهجرة الداخلية: ويقصد بها هنا الأفراد من داخل الحدود الإدارية للولاية، إذ يتضح لنا من خلال الجدول رقم (06) والخريطة رقم (04) أن بلدية المسيلة استقطبت مجموع 492 مهاجرا، في حين غادرها 239 مهاجرا باتجاه مختلف البلديات المجاورة، وهذا بصافي هجرة253 مهاجرا سنة 2022 مما يدل على أن بلدية المسيلة في هذه الفترة منطقة جاذبة للسكان، ذلك بحكم موقعها من جهة وكذا ترتيبها في الشبكة الحضرية للولاية حيث تحتل المرتبة الأولى بالإضافة إلى توفرها على مختلف التجهيزات وضروريات الحياة.

ومن بين الوافدين من داخل الولاية إلى بلدية المسيلة نلاحظ أن بلدية بوسعادة تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 13.21، تليها بلدية السوامع بنسبة 10.57 أما أدنى نسبة وافدة 0.20 من بلدية بني سليمان، وهذا ما يفسر أن بلدية المسيلة منقطة جذب حيث أنها تحتوي على جميع الخدمات والمرافق التي تلبي حاجيات المواطنين.

جدول رقم (07): الوافدين إلى بلدية المسيلة من داخل الولاية في سنة 2022

الأصل الجغرافي	العدد	النسبة	الأصل الجغرافي	العدد	النسبة
بوسعادة	65	13.21	**سوامع**	52	**10.57**
معاضيد	09	1.83	**عين الملح**	11	**2.24**
حمام الضلعة	06	1.22	**أمجدل**	17	**3.45**
أولاد دراج	21	4.27	**سليم**	06	**1.22**
تارمونت	11	2.24	**عين الريش**	17	**3.45**
مطارفة	12	2.44	**بني سليمان**	01	**0.20**
خبانة	04	0.81	**ولتام**	07	**1.42**
مسيف	10	2.03	**جبل أمساعد**	16	**3.25**
شلال	05	1.02	**سيدي عامر**	13	**2.64**
مقرة	09	1.83	**بن سرور**	15	**3.05**
برهوم	14	2.85	**أولاد سليمان**	07	**1.42**
عين الخضراء	28	5.69	**الهامل**	12	**2.44**
أولاد عدي القبالة	19	3.86	**أولاد منصور**	20	**4.06**
بلعايبة	02	0.41	**دهاهنة**	16	**3.25**
سيدي عيسي	15	3.05	**ونوغة**	14	**2.85**
أولاد سيدي براهيم	21	4.27	**عين الحجل**	17	**3.45**
المجموع	**492**				

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من مكتب الانتخابات والإحصاء

الخريطة رقم(04): الوافدين إلى بلدية المسيلة من داخل الولاية في سنة 2022

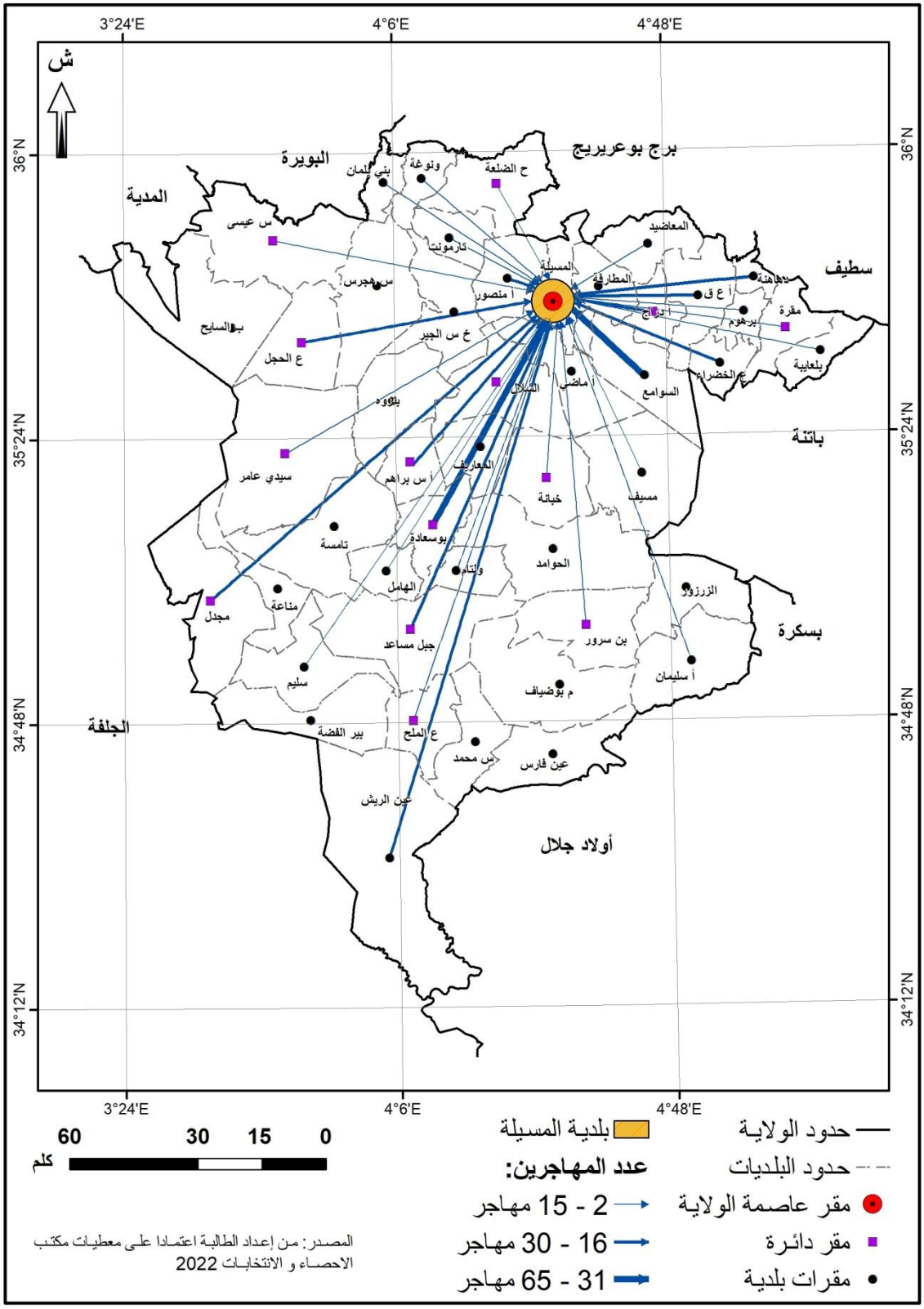

الهجرة الخارجية: والقصد منها انتقال الأفراد من خارج الحدود الإدارية للولاية، من خلال الجدول رقم (07) والخريطة رقم (05)، نجد أن هناك توافدا على بلدية المسيلة من الولايات المجاورة قدر بـ 170 وافدا، حيث سجلنا أعلى نسبة وافدة بولاية برج بوعريريج بـ:18.24 أي ما يعادل 31 وافد تليها

ولايتي بسكرة والجلفة بنسب 13.53 و11.75 على التوالي، في حين سجلت أدنى نسبة وافدة بولاية سيدي بلعباس بنسبة 0.59.

وإذا تمعنا في الأسباب المؤدية إلى حركة هذه الفئة المهاجرة إلى بلدية المسيلة فإننا نسقطها على ما تتميز به البلدية من موقعها الوسطي الهام إذ أنها تمثل مفترق طرق حقيقي له أهمية بحيث أنها منطقة عبور التبادلات والمعاملات التجارية وبذلك بث الروح في الحركة التجارية على مستوى الإقليمي والوطني.

الجدول رقم (08): الوافدين إلى بلدية المسيلة من خارج الولاية في سنة 2022

الأصل الجغرافي	العدد	% النسبة
الشلف	06	**3.53**
باتنة	10	**5.88**
بسكرة	23	**13.53**
تبسة	11	**6.47**
تلمسان	05	**2.94**
تيارت	09	**5.29**
الجزائر	21	**12.35**
الجلفة	20	**11.76**
سطيف	13	**7.65**
سيدي بلعباس	01	**0.59**
المدية	03	**1.76**
وهران	06	**3.53**
برج بوعريريج	31	**18.24**
بومرداس	11	**6.47**
170		

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من مكتب الانتخابات والإحصاء

الخريطة رقم (05):تمثل حركة الهجرة الوافدة الى بلدية المسيلة سنة2022

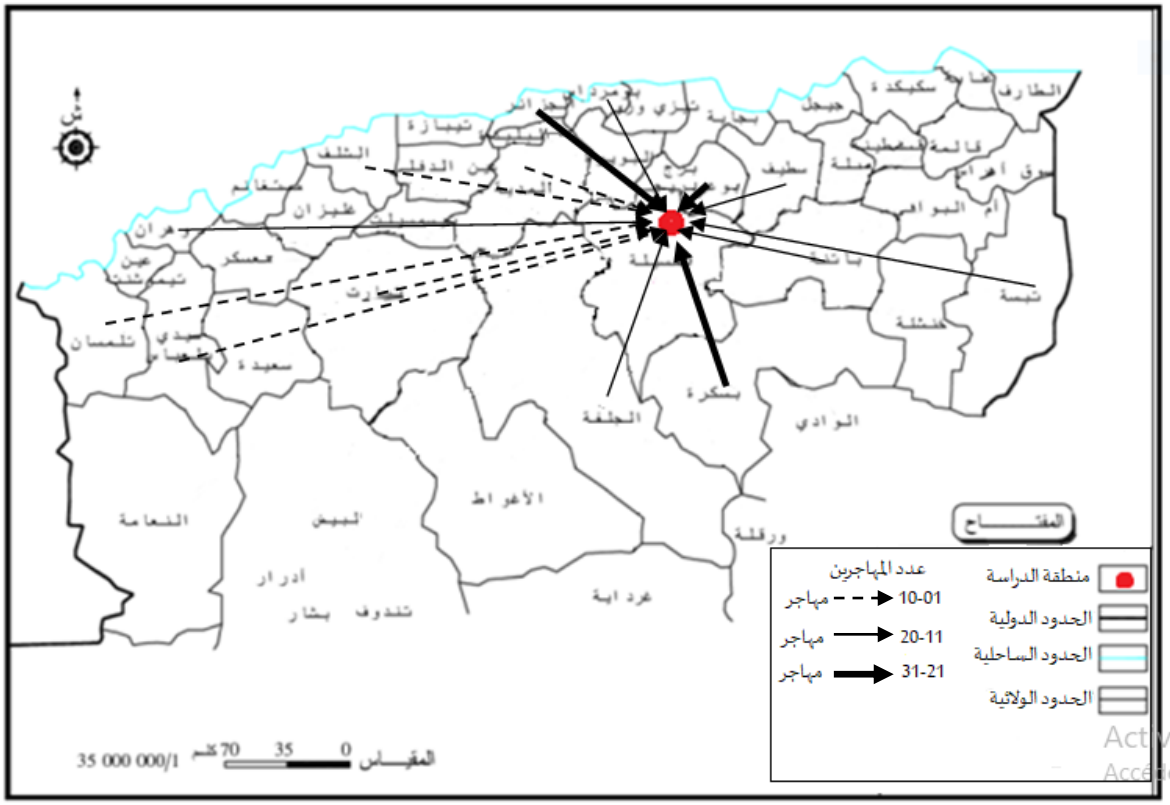

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 08

2-3/ الدراسة السكنية:

تعتبر الوظيفة السكنية الوظيفة الأولى للمجال الحضري، فعلى أساسها يتحدد المظهر المورفولوجي للمجال الذي تحتله، وبالاستناد إليها يمكننا التعرف على الحالة الاجتماعية والاقتصادية لسكانها.

2-3-1/ تطور الحظيرة السكنية:

عرفت مدينة المسيلة منذ نشأتها تطورا كبيرا في عدد مساكنها من فترة ما بعد الاستقلال إلى يومنا هذا وقد مر هذا التطور بعدة مراحل حيث كانت تحتوي على 24669 مسكن في سنة 2008 وارتفع العدد إلى 47394 مسكن حسب ماجاءت به الإحصائيات الأخيرة وذلك سنة 2022 وهذا الارتفاع في عدد المساكن يؤدي بالضرورة إلى التوسع العمراني لمدينة المسيلة وكذا زيادة الطلب على المرافق والتجهيزات العامة

2-3-2/ أنماط السكن:

يوجد في مدينة المسيلة الأنماط التالية من المساكن:

النمط التقليدي: يوجد عموما في المدينة القديمة، مواد بنائه من الطين والحجارة.

النمط العادي: وهو النمط الغالب في المدينة، مواد بنائه من الاسمنت.

نمط العمارات: هو عبارة عن سكنات جماعية يزيد ارتفاعها عن طابقين وتوجد منها في المدينة.

نمط الفيلات: ويتميز هذا النمط بطابع معماري جمالي.

الأكواخ: هو الذي ينتشر في الأحياء الفوضوية.

2-4/ التجهيزات التعليمية الموجودة على مستوى المدينة:

يعد التعليم والتكوين أساس التحرر الاجتماعي للسكان ويكونان الاهتمامات الأولى للسلطات العمومية، وقد شهدت المدينة تطورات عديدة في المرافق التعليمية تمثلت ففي تكييف عدد المدارس حسب السكان وتأخذ بعين الاعتبار معدل النمو السكاني في المدينة لتحديد التصورات المستقبلية في هذا المجال، من هنا كانت المدينة تتوفر على 61 مؤسسة تعليمية منها 34 في الطور الأول والثاني و18 في الطور الثالث و9 ثانويات في سنة 2006/2005 أما الآن أصبحت المدينة تتوفر على116 مؤسسة تعليمية حسب إحصائيات 2022 مقسمة كالتالي:

الجدول رقم (09) : تطور عدد التجهيزات التعليمية من سنة 2005م الى2022م

	ابتدائي	متوسط	ثانوي	المجموع
2005	34	18	9	**61**
2022	77	26	13	**116**

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008+ الدليل الإحصائي لولاية المسيلة 2022

الجدول رقم (10) : توزيع التلاميذ حسب الأطوار الثلاثة لسنة 2022

الأطوار	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد الأقسام	نسبة إشغال القسم /القسمTocتلميذ
ابتدائي	77	29921	774	**40**
متوسط	26	20975	495	**43**
ثانوي	13	10085	301	**34**
المجموع	116	60927	10570	**——**

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على الدليل الإحصائي لولاية المسيلة سنة 2022

من خلال **الجدول رقم (09)** وبالرغم الزيادة الملحوظة في عدد المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها إلا أن يبقى العدد غير كاف وغير متجانس مع زيادة السكان حيث أن:

في سنة 2005 كان عدد المؤسسات 61 مؤسسة تعليمية تخدم تعداد سكاني يقدر بـ:147949 نسمة أما في سنة 2022 وبارتفاع في عدد المؤسسات الذي أصبح يمثل بـ:116 أي بزيادة 55 مؤسسة تعليمية إذ نلاحظ أن العجز أصبح كبيرا، وأن هذه الزيادة لا تتوافق مع متطلبات الزيادة السكانية ومن هنا يكون الضغط على المؤسسات بارتفاع عدد المتمدرسين في الأقسام.

الخريطة رقم (06):تمثل توزيع التجهيزات التعليمية في مدينة المسيلة

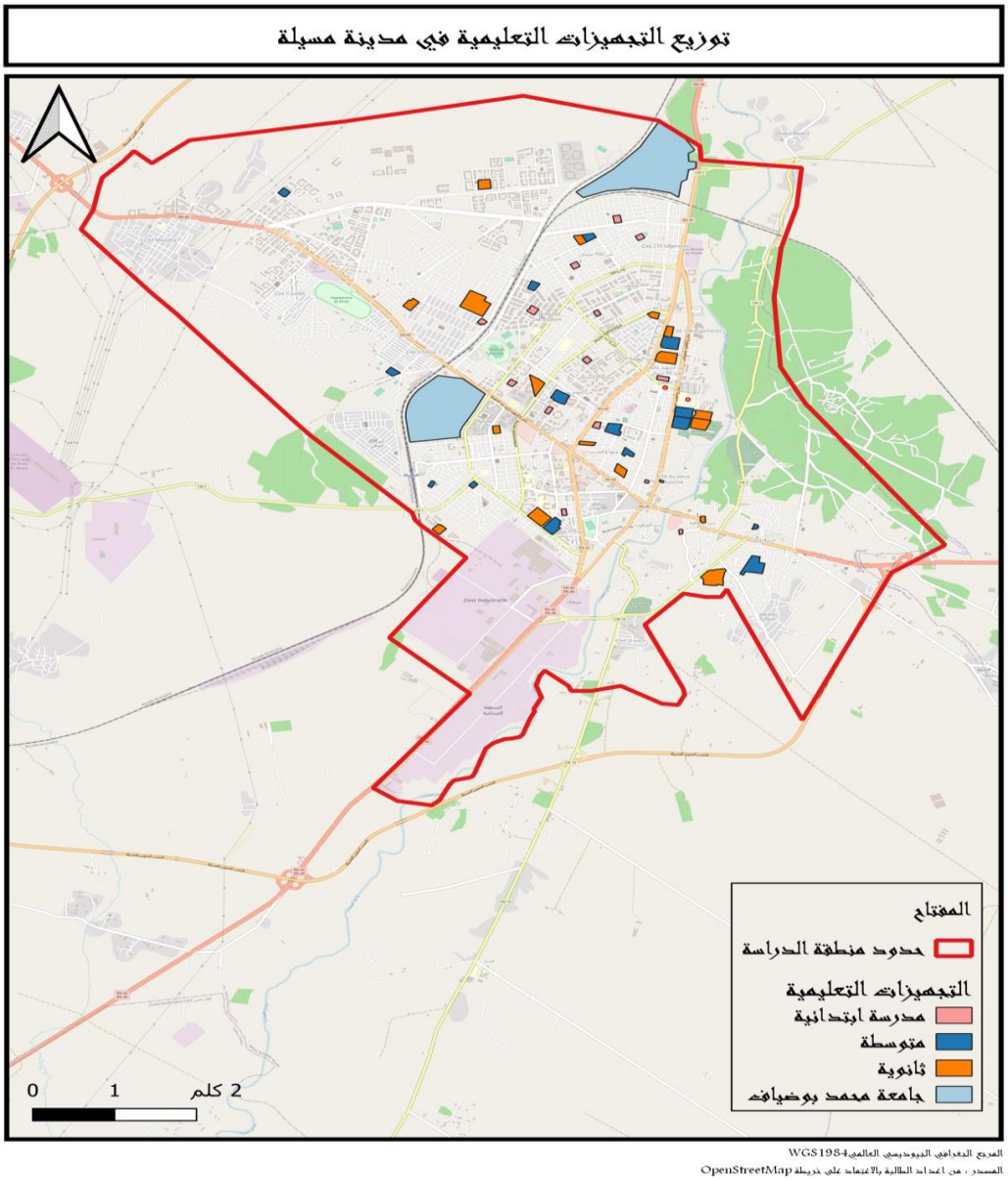

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على خريطة OpenstreetMap

من خلال خريطة رقم (06) نلاحظ إن توزيع التجهيزات التعليمية في مدينة المسيلة غير متوازن وتتركز معظمها في مركز المدينة وهذا ما يكشف حقيقة اللا توازن والتمايز الحاصل بين الأحياء والذي ينتج عنه عدة مشاكل أهمها زيادة الحركة والتنقلات نحو مركز المدينة وغيرها من المشاكل التي تتخبط فيه أغلب المدن الجزائرية.

3/ الطرق المهيكلة للمدينة:

تقوم هيكلة مدينة المسيلة على محورين أساسين للحركة يتمثلان في الطريق الوطني رقم(45) الرابط بين الشمال والجنوب والطريقين الوطنيين رقم (40) و(60) الرابطين بين الشرق والغرب، وهما يكتسيان أهمية بالغة بالنسبة للحركة، لان اغلب المحاور الأخرى تصب في هذين المحورين، الشيء الذي نتج عنه اكتظاظ في الحركة على مستواهما خاصة بالنسبة للمحور شرق-غرب لأنه يبقى المحور الوحيد الذي يصل شرق المدينة بغربها.

و تكتسب الطرقات أهمية ودور كبير في انتعاش اقتصاد المدن وازدهارها، فهي تربط بين الأحياء داخل المدينة وبين المدن فيما بينها، وتساعدنا أيضا في اختيار الموقع المناسب للتجهيزات وخاصة التعليمية منها، ومدينة المسيلة تحتوي على مايلي:

أ-السكة الحديدية: وتربط المدينة بمدينتي بريكة وبرج بوعريريج، وتربطها أيضا بالشبكة الوطنية للسكة الحديدية.

ب- الطرق الوطنية:

يقطع مجال منطقة الدراسة ثلاثة طرق وطنية وهي:

*الطريق الوطني 40 : الرابط بين الطريق الوطني رقم 28 في مقرة ومدينة المسيلة أي الطريق الوطني 45 حيث نقطة تقاطع الطريق الوطني 40 مع الطريق الوطني45، تشكل النواة القديمة لمدينة المسيلة.

*الطريق الوطني 45: وهو الطريق الرابط بين البرج شمالا وبلدية سيدي إبراهيم جنوبا مرورا بمدينة المسيلة ويعتبر من أهم المحاور الرئيسية التي تلعب دور مهم في تطور مدينة المسيلة.

*الطريق الوطني رقم 60: وهو الطريق الذي يربط مدينة المسيلة ببلدية حمام الضلعة وهو كذلك محور مهم ولعب دور في هيكلة المجال البلدي لبلدية المسيلة.

ج- الطرق الولائية:

*الطريق الولائي رقم 01: والذي يشق مجال منطقة الدراسة انطلاقا من بشيلقة شرقا حتى حدود بلدية أولاد منصور غربا مرورا بمركز مدينة المسيلة.

*الطريق الولائي رقم 02: والذي يشق مجال منطقة الدراسة انطلاقا من قرية أولاد بديرة شرقا ثم مقبرة لشياخ ثم حي الجعافرة، وكذلك الطريق الرابط بين أولاد ماضي المسيلة.

د- الطرق البلدية:

توجد بعض الطرق البلدية والتي تربط بين القرى والمداشر وهي تعاني من تدهور كبير بفعل عدم صيانتها لفترة زمنية كبيرة من أهم هذه الطرق نجد:

*الطريق البلدي الرابط بن الطريق الولائي أولاد منصور بقرية غزال ثم الطريق الوطني45
* الطريق البلدي رابط الحجاجية والطريق الولائي رقم(01) أولاد ماضي المسيلة
*الطريق البلدي الرابط بين مزرير أولاد علي بن زيد
*الطريق البلدي الرابط بين سد القصب(البراج) بالطريق الوطني45
*الطريق البلدي الرابط بين نوارة مع حي لاروكاد
*الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي رقم (01)مسيلة أولاد منصور ثم قرية لحصن.
*الطريق البلدي الرابط بين أولاد بديرة بأولاد سلامة.

الخريطة رقم(07): توضح المحاور المهيكلة للمدينة

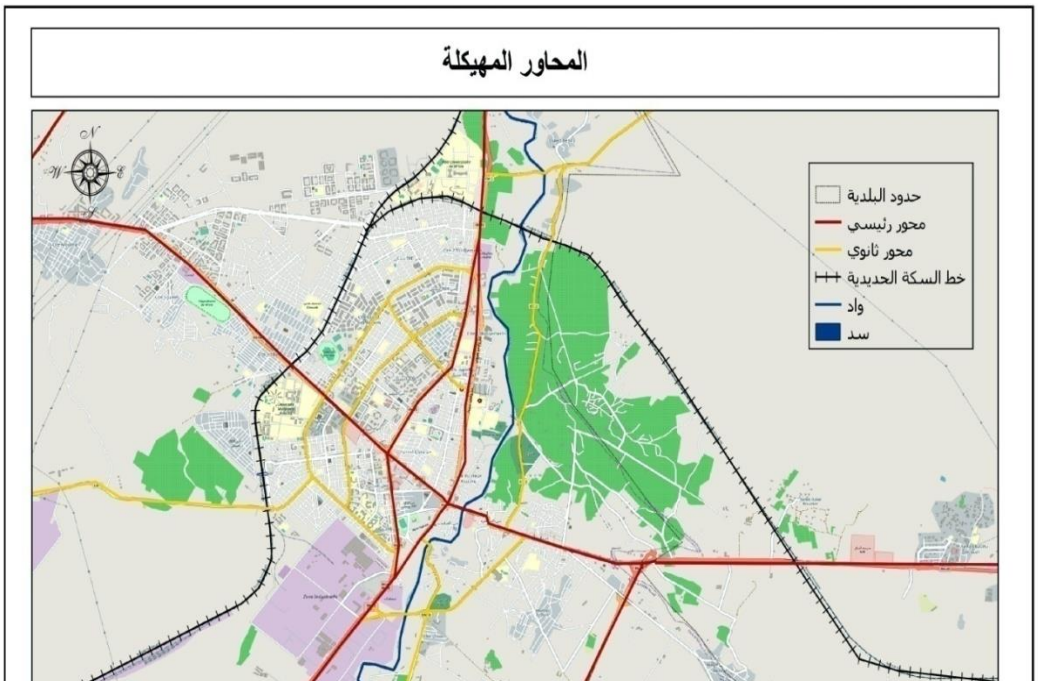

المصدر: المرجع الجغرافي الجيوديسي

الخلاصة:

من خلال تقديمنا لمنطقة الدراسة "مدينة المسيلة" والدراسة العامة التي قمنا بها توصلنا إلى أن مدينة المسيلة قسمت إلى 7 قطاعات وان لموقعها أثر كبير على تطورها وأنها مركز ولاية، ومن الناحية السكانية فان مدينة المسيلة تشهد تزايدا سكانيا كبيرا حيث كان 147949 نسمة سنة 2005 وأصبح 207219 نسمة سنة 2022 وهذا بزيادة سكانية تقدر ب: 59270 نسمة. وما ينجر عنه من زيادة في عدد المساكن وبالتالي استغلال المجال بصفة غير عقلانية فكان عدد السكنات24454 وحدة سكنية سنة 2005 وارتفع العدد إلى 47394 وحدة سكنية سنة2022 وفي المقابل نجد زيادة في التجهيزات وخاصة التعليمية حيث كانت مدينة المسيلة تحتوي على 61 مؤسسة تعليمية واصبحت 116 مؤسسة تعليمية تحتضن 60927 تلميذ. والتي سوف نقوم في الفصل الثالث بدراسة توافقها

الفصل الثالث

دراسة التوافق بين النمو السكاني والتجهيزات التعليمية للمدينة

تمهيد:

يعد توفير المؤسسات الخدماتية أحد عوامل الرفاهية حيث تساهم في استقرار السكان بالمدن التي تتوفر على هذه الخدمات، ومن بين هذه الخدمات نجد الخدمات التعليمية وخاصة الأطوار الثلاثة (ابتدائي، متوسط وثانوي) لأنها تمثل الشريحة المهمة في المجتمع، ولهذا تم تركيز موضوع الدراسة على هذه الأطوار.

1/واقع المؤسسات التعليمية في مدينة المسيلة:

يعتبر التعليم العمود الأساسي الذي يرتكز عليه لبناء مجتمع راق ومتقدم، وهذا لا يأتي إلا بتوفير الوسائل التي تسمح بذلك ألا وهي التجهيزات التعليمية[1]. وفي هذا المجال سخرت مدينة المسيلة إمكانيات كبيرة من أجل السماح بالتعليم العمومي، وتؤكد المؤشرات المذكورة أسفله لما تم البدء به وهذا سنة 2022

1-1/ واقع المدارس الابتدائية بمدينة المسيلة:

الجدول رقم(11) : واقع المدارس الابتدائية بمدينة المسيلة سنة2022

الطور	عدد المتمدرسين	عدد المدارس	عدد قاعات التدريس		معامل شغل القسم	عدد المدرسين	
			العدد الاجمالي	المستعملة منهم		العدد الاجمالي	**بما فيهم مدرسة**
التعليم الابتدائي	29921	77	775	749	40	1208	**1013**

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على الدليل الإحصائي لولاية المسيلة 2022

الصورة رقم(01):توضح الإبتدائيات على مستوى مدينة المسيلة

[1] برباش هجيرة، نماذج التعمير في واحة بوسعادة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة مهندس دولة في الخغرافيا والتهيئة القطرية، تخصص تهيئة حضرية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، 2005

المصدر:2023 Google earth

من خلال الصورة رقم(01) أن المدارس الابتدائية تتوزع بطريقة غير متوازنة بحيث تتركز في أحياء كوسط المدينة على غرار الأحياء الأخرى في حين نلاحظ أن أحياء تنعدم أو تكاد تنعدم بها المدارس الابتدائية مثل أطراف المدينة الأمر الذي أدى إلى وجود فوارق في معدل شغل القسم حيث يتجاوز المعدل الوطني ويصل إلى 50 تلميذ/القسم في بعض المدارس وينخفض في مدارس أخرى إلى 30تلميذ/القسم.[1]

الصورة رقم (02): بعض الابتدائية في مدينة المسيلة:

المصدر: من تصوير الطالبة 09/06/2023

1-2/ واقع الاكماليات بمدينة المسيلة :

الجدول رقم (12): واقع الاكماليات بمدينة المسيلة سنة 2022

الطور	عدد المتمدرسين	عدد المتوسطات	عدد قاعات التدريس		معدل شغل القسم	عدد المدرسين	
			العدد الإجمالي	المستعملة منهم		العدد الإجمالي	بما فيهم مدرسة
التعليم المتوسط	20975	26	495	486	43	1002	766

[1] مقابلة مع بعض مدراء المؤسسات التربوية في الطور الابتدائي

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على الدليل الإحصائي لولاية المسيلة 2022

حسب الجدول رقم (13) فان التعليم المتوسط بمدينة المسيلة يحظى ب 26 متوسطة يتمدرسون بها 20975 تلميذ يتوزعون على 495 قسم بنسبة إشغال 43 تلميذ/ القسم

الصورة رقم(03):توضح المتوسطات على مستوى مدينة المسيلة

المصدر: Google earth 2023

من خلال الصورة رقم (03) نلاحظ أن المدارس التعليم المتوسط تتوزع بطريقة بحيث تتركز في بعض الأحياء كحي الوعواع وحي 5 جويلية بمعدل متوسطتين لكلاهما في حين تكاد تنعدم في أحياء أخرى كالجهة الشمالية الأمر الذي أدى إلى التوجه للمركز المدينة لاحتوائه على هذه المؤسسات.

الصورة رقم (04): بعض المتوسطات في مدينة المسيلة:

المصدر: من تصوير الطالبة 09/06/2023

1-3/ واقع الثانويات بمدينة المسيلة

الجدول رقم (13): واقع الثانويات بمدينة المسيلة سنة 2022

التعليم الثانوي	عدد المتمدرسين	عدد الثانويات	عدد قاعات الدرس		معامل شغل القسم	عدد المدرسين	
			العدد الإجمالي	المستعملة منهم		العدد الإجمالي	منهم المدرس
	10085	13	301	293	34	689	**479**

المصدر:من انجاز الطالبة بالاعتماد على الدليل الإحصائي لولاية المسيلة 2022

يوضح الجدول رقم (14) إن التعليم الثانوي بمدينة المسيلة يحظى ب 13 ثانوية يتمدرسون بها 10085 تلميذ يتوزعون على 301 قسم بنسبة إشغال 34تلميذ/ القسم.

الصورة رقم(05):توضح الثانويات على مستوى مدينة المسيلة

المصدر:Google earth2023

تبين الصورة رقم(05) أن المدارس الثانوية هي أيضا تتوزع بطريقة غير متوازنة بحيث نجد أكثر من ثانوية في منطقة واحدة وخاصة في منتصف المدينة والجهة الشمالية في حين تنعدم هذه المؤسسات في الجهة الجنوبية من المدينة الأمر الذي أدى إلى وجود خلل في توزيع السكان حيث يرتكزون في مركز المدينة لاحتوائه على جميع المرافق على غرار أطراف المدينة.

الصورة رقم (06): بعض الثانويات في مدينة المسيلة:

المصدر: من تصوير الطالبة09/06/2023

2/ توزيع المؤسسات التعليمية الطور:

الجدول رقم(14):عدد المؤسسات التعليمية في مدينة المسيلة سنة 2022

البلدية	عدد المؤسسات التعليمية					
	ابتدائية		متوسطة		**ثانوية**	
	العدد الإجمالي	منهم المستعملة	العدد الإجمالي	منهم الجديدة	العدد الإجمالي	**منهم الجديدة**
المسيلة	77	77	26	-	13	-

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية المسيلة2022

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن جميع المؤسسات التربوية مستعملة وهذا ما يأكد على النمو السكاني المستمر على مستوى المدينة.

*من خلال مختلف المعطيات والزيارات الميدانية والجداول المبية لاحظنا أن عملية توزيع المؤسسات التعليمية تتم وفق ضغط الحاجة الملحة إليها لتغطية العجز الموجود ومع ذلك لم تتوصل المصالح المعنية إلى نتائج مرضية ويظهر ذلك جليا في الأرقام الموجود أعلاه حيث نجد أن برمجة إنشاء التجهيزات تتضاعف بشكل غير معقول من فترة إلى أخرى وهذا يدل على عدم وجود دراسة حقيقية تتناسب مع النمو السكاني للمدينة وتطورها.

إن معدلات شغل القسم كبير جدا مما يشتت أمر التلاميذ ويقلل من طاقة الإستعاب لديهم وحتى القدرة على الفهم الجيد للدروس ويرهق الأساتذة في إيصال المعلومة.

3/تقدير العجز على مستوى التجهيزات التعليمية في المدينة:

أ-المدارس الابتدائية:

بالاعتماد على معدلات إشغال القسم التي حددتها شبكة التجهيز النظرية وهي 36تلميذ/ القسم في الطور الابتدائي، والمعايير المأخوذة من وزارة التربية الوطنية لعدد الأقسام الواجب انجازها في المؤسسة الواحدة والذي يقدر ب 12 قسما/المؤسسة في الطور الابتدائي، فانه ستكون الاحتياجات التعليمية في هذا الطور كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (15الاحتياج في عدد الأقسام والمؤسسات في الطور الابتدائي

الطور	عدد المتمدرسين	عدد الأقسام	عدد الاقسام الازمة*	عدد المؤسسات الآزمة**
ابتدائي	29921	774	57	**5**

المصدر:من انجاز الطالبة بالاعتماد على معطيات سابقة[1]

من خلال الجدول رقم (17) تبين لنا أن مدينة المسيلة غير مكفية من حيث الهياكل التعليمية الابتدائية وهذا النقص يقدر ب 57 قسم أي 5 مؤسسات ابتدائية لتغطية الاحتياج الموجود.
كما أن هناك مجموعة من القاعات الغير مستعملة وتقدر ب 25 قاعة وعند إعادة النظر في حالة هذه القاعات واستعمالها للتدريس يمكن أن يقلل من نسبة الاحتياج الموجود ويساعد أيضا في تجنب بعض المشاكل الموجودة على مستوى المؤسسات الابتدائية مثل ارتفاع نسبة إشغال القسم ونقص الفهم لدى التلاميذ

ب-المتوسطات:

بالاعتماد على معدلات إشغال القسم التي حددتها شبكة التجهيز النظرية وهي 36تلميذ/ القسم في الطور المتوسط، والمعايير المأخوذة من وزارة التربية الوطنية لعدد الأقسام الواجب انجازها في المؤسسة الواحدة والذي يقدر ب 20قسم/ المؤسسة في الطور المتوسط، وبناءا على هذه المعطيات تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(16): الاحتياج في عدد الأقسام والمؤسسات في الطور المتوسط

الطور	عدد المتمدرسين	عدد المؤسسات	عدد الاقسام اللآزمة*	عدد المؤسسات اللآزمة **
المتوسط	20975	26	88	**4**

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على معطيات سابقة[2]

يبين لنا الجدول رقم (17) أن مدينة المسيلة غير مكفية أيضا من حيث المؤسسات الاكمالية ويقدر العجز ب 88 قاعة تدريس أي ما يعادل 4 مؤسسات تربوية إلا أن هناك 9 قاعات غير مستعملة .

ج-الثانويات:

*تم حساب عدد الاقسام اللآزمة كما يلي:
-عدد الاقسام الموجودة هي: 774 قسم
-عدد التلاميذ المسجلين سنة 2022 هو:29921 تلميذ.
-المعدل الوطني لإشغال القسم هو: 36 تلميذ/قسم
-عدد الاقسام اللازمة = عدد التلاميذ/ المعدل الوطني لإشغال القسم
=29921/36=831 قسم
العجز =عدد الاقسام اللآزمة – عدد الأقسام المتوفرة
=831-774 = 57 قسم
**تم حساب عدد المؤسسات الآزمة كما يلي:
عدد المؤسسات اللآزمة= العجز في عدد الاقسام/عدد الأقسام الواجب انجازها في المؤسسة
=12/57 =5 مؤسسات
*تم حساب عدد الاقسام اللآزمة كما يلي:
-عدد الاقسام الموجودة هي: 495 قسم
-عدد التلاميذ المسجلين سنة 2022 هو:20975 تلميذ.
-المعدل الوطني لإشغال القسم هو: 36 تلميذ/قسم
-عدد الاقسام اللازمة = عدد التلاميذ/ المعدل الوطني لإشغال القسم
=20975/36=583 قسم
العجز =عدد الاقسام اللآزمة – عدد الأقسام المتوفرة
=583-495 = 88 قسم
**تم حساب عدد المؤسسات الآزمة كما يلي:
-عدد الاقسام الواجب انجازها ففي المؤسسة الواحدة: 20قسم
عدد المؤسسات اللآزمة= العجز في عدد الاقسام/عدد الأقسام الواجب انجازها في المؤسسة
=20/88 =4 مؤسسات

في ما يخص التعليم الثانوي نعتمد على عدد السكان وليس على عدد المتمدرسين كما جاء في معايير الشبكة النظرية للتجهيز انجاز ثانويتين لكل33000 نسمة، وانجاز متقنة لكل 100000 نسمة، والمعايير المأخوذة من وزارة التربية الوطنية لعدد الأقسام الواجب انجازها في المؤسسة الواحدة والذي يقدر ب 20قسم/ المؤسسة في الطور الثانوي. وبناءا على هذه المعطيات نتحصل على النتائج التالية:

الجدول رقم (17): الاحتياج في عدد المؤسسات الثانوية

الطور	عدد السكان	عدد المؤسسات	عدد المؤسسات اللآزمة *		عدد الأقسام اللآزمة**
التعليم الثانوي	207219	13	الثانويات	المتقنات	**40**
			-	2	

المصدر:من انجاز الطالبة بالاعتماد على معطيات سابقة[1]

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن مدينة المسيلة لا تسجل عجز في عدد الثانويات وإنما سجلت عجز على مستوى عدد المتقنات حيث تحتاج إلى متقنتين بالنسبة لعدد سكانها أي ما يعادل 40 قسم.

*تم حساب عدد المؤسسات كما يلي:
-عدد المؤسسات الموجودة :13 ثانوية
-عدد السكان لسنة 2022: 207219 نسمة
-عدد السكان اللآزم لإنجاز ثانويتين :33000 نسمة
-عدد السكان اللآزم لإنجاز متقنة :100000 نسمة
عدد الثانويات اللآزمة= 33000/207219=6.3*2=13 ثانوية
عدد المتقنات اللآزمة=100000/207219= 2 متقنة
**تم حساب عدد الأقسام اللآزمة كما يلي:
-عدد الأقسام اللآزمة لإنجاز مؤسسة:20 قسم
عدد الأقسام اللآزمة = عدد المؤسسات * عدد الأقسام اللآزمة لإنجاز مؤسسة
=2*20=40 قسم

خلاصة:

بالرغم من توفر التجهيزات التعليمية بمدينة المسيلة، فانه يمكن ملاحظة النقص الموجود في التجهيزات على مستوى المجال ككل، زيادة على عدم توافقها مع النمو السكاني الحاصل في المدينة، غير أن أهم هذه التجهيزات ترتكز في وسط المدينة إلا أنها غير كافية ولا تلبي حاجات سكان المدينة سواءا من الناحية الكمية أو النوعية، إذ سجلت 77 مؤسسة إبتدائية في حين تحتاج الى82 مؤسسة أي بعجز قدر ب5 مؤسسات إبتدائية مقارنة بعدد التلاميذ المسجلين في الطور الابتدائي والذي قدر عددهم بـ: 29921 تلميذ وسجلت أيضا 26مؤسسة للتعليم المتوسط وهي تحتاج إلى 30مؤسسة أي بإحتياج قدره 4 مؤسسات نظرا لعدد التلاميذ المسجلين في هذا الطور والذي قدر عددهم بـ: 20975 تلميذ أما بالنسبة للطور الثانوي فسجلت مدينة المسيلة 13 مؤسسة للتعليم الثانوي وبعد مقارنتها بعدد السكان وبنصيب الفرد من التجهيز لاحظنا أنها تحتاج إلى متقنتين لسد العجز الموجود. أما بالنسبة لمشاريع انجاز هذه التجهيزات فهي شبه معدومة في المدينة غير أنها تعد شيء مهم وضروري شأنها شأن السكن، ونخص بالتحديد المرافق التعليمية التي لا يمكن أن يكون نقص أو عجز فيها، بالنظر إلى دورها الهام في تنمية المجتمع.

النتائج والاقتراحات:

أ- النتائج:

إسنادا على ما تحصلنا عليه من معلومات حول واقع التجهيزات التعليمية وفق تطور النمو السكاني للمدينة أصبح بإمكاننا صياغة النتائج التالية:

- قسمت مدينة المسيلة إلى 7 قطاعات ويعتبر لموقعها أثر كبير في تطورها.
- شهدت المدينة تزايد كبير جدا في عدد السكان حيث انتقل من 147949 نسمة سنة 2005م إلى 207219 نسمة 2022م وهذا بزيادة سكانية قدرت بـ:59270 نسمة.
- بسبب النمو السكاني انجر عنه زيادة في عدد المساكن والذي أدى إلى استغلال المجال بصفة غير عقلانية فكان عدد السكنات سنة 2005م هو 24452 وحدة سكنية وأصبح 47394 وحدة سكنية سنة 2022م.
- ارتفاع عدد التلاميذ المسجلين في السنة الدراسة 2022م إلى 20927 تلميذ يتمدرسون في 116 مؤسسة تعليمية بمخلف الأطوار بعد أن كانت مدينة المسيلة تمتلك 61 مؤسسة تعليمية فقط وتبقى هذه الزيادة في المؤسسات غير كافية.
- وجود نقص ملموس في التجهيزات التعليمية على مستوى مجال منطقة الدراسة.
- عدم التوافق بين النمو السكاني الحاصل و عدد التجهيزات التعليمية الموجودة.
- ارتكاز معظم هذه التجهيزات في وسط المدينة على غرار أطرافها ولا تلبي حاجات سكان المدينة.
- نقص في المؤسسات الابتدائية إذ تحتاج مدينة المسيلة 82 مؤسسة وهي في الحقيقة تحتوي على 77 مؤسسة ابتدائية أي نقص يقدر بـــ: 5 مؤسسات وهذا النقص أدى إلى ارتفاع معدل شغل القسم.
- وسجلت أيضا 26 مؤسسة للتعليم المتوسط في حين تحتاج إلى 30 مؤسسة حيث قدر النقص بـــ: 4 مؤسسات نظرا لعدد التلاميذ المسجلين في هذا الطور.
- بالنسبة للطور الثانوي سجلت المدينة 13 مؤسسة وبالمقارنة مع عدد السكان ونصيب الفرد من التجهيز فلاحظنا أنها تحتاج إلى متقنتين لسد العجز الموجود.
- شبه انعدام مشاريع انجاز للتجهيزات التعليمية بالرغم من أنها تعد شيء مهم وضروري.

ب- الاقتراحات:

بعد تقدير العجز الحالي المسجل على مستوى التجهيزات التعليمية في مدينة المسيلة، سنعطي بعض الاقتراحات التي نراها كفيلة بتنظيم وتنمية هاته التجهيزات التعليمية على مستوى مجال مدينة المسيلة وهي مستخلصة من النتائج المسجلة في الفصول السابقة، هاته الاقتراحات تتمثل في:

- إعادة النظر في الأقسام الغير مستعملة الموجودة على مستوى جميع الأطوار التعليمية.
- توفير عدد الأقسام اللآزم في مختلف الأطوار التعليمية.
-انجاز المؤسسات التعليمية المسجلة على مستواها العجز والتركيز على الطورين الابتدائي والمتوسط.
- إن النمو السكاني عبارة عن نتيجة حتمية للزيادة والهجرة ومن أجل إنشاء منطقة يتوافق فيها النمو السكاني والتجهيزات التعليمية وجب أن تكون الزيادة في كلا العنصرين متوافقة.

- اتباع أسس التخطيط والبرمجة العلمية تعتمد على التقديرات المستقبلية للسكان من أجل ادراج التجهيزات التعليمية وتفادي الوقوع في العجز على مستوى هذه التجهيزات.

- إدراج إنشاء المؤسسات التعليمية في المخططات السكنية وتسريع وتيرة انجازها في الأحياء وإعطائها الأولوية.

- وضع مخطط توجيهي للتجهيزات المستقبلية بما يتوافق مع النمو الحاصل

- وضع نظرة استشرافية شاملة لمستقبل المدينة وهذا ببرمجة المرافق الضرورية والخدمات العمومية في المناطق ذات النمو السكاني المرتفع والكثافة السكانية العالية.

- الاعتماد على خطط عمرانية محكمة لضمان التوازن بين عدد السكان الحالي والنمو المستقبلي.

- الاهتمام بالدراسات كل حسب تخصصه قبل إعداد وثائق التهيئة والتعمير.

- الأخذ بعين الاعتبار النقائص الموجودة في المدينة قبل الشروع في انجاز مشاريع جديدة.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة:

تناولنا في هذا البحث موضوع التجهيزات التعليمية لما لها من مكانة مرموقة في منظومة التجهيزات العمومية حيث تأكدنا من خلال دراستنا هذه أن النمو الديموغرافي لسكانها هو ما يفرض تطور الخدمات العمومية فيها حيث أن المهمة الأساسية لهذه التجهيزات هي تلبية احتياجات السكان بالشكل والنوع المطلوب، وبالرغم من أن التجهيزات التعليمية تملك وزنا ثقيلا في منظومة التجهيزات العمومية كونها تعتبر منشأ لأجيال المستقبل، وبسبب هذه الأهمية فان تلك الخدمات يجب أن تكون موزعة بشكل أمثل والتي تشبع احتياجاتهم والتغلب على المشاكل التي يعانون منها، وعليه سيكون مستوى الخدمات التعليمية فعالا مما يساهم في ارتفاع مستوى التعليم في المدينة كلها. وبالتالي فانه يستوجب علنا العناية الخاصة في إنشاءها خاصة وأنها تستقطب كما هائلا من فئات المجتمع.

النمو السكاني الكبير الذي تمر به مدينة المسيلة أدى إلى استهلاك جميع المؤسسات التعليمية مما أدى إلى عدم التجانس بين النمو الديموغرافي وعدد التجهيزات التعليمة الموجودة على مستوى المدينة مما زاد عدم التوافق بينهم.

انطلاقا من هنا، ومن خلال دراستنا هذه التي مرت بعدة مراحل والمجسدة في ثلاث فصول تمكنا من معرفة تطور نمو السكان في المدينة إلى جانب واقع التجهيزات التعليمية من هذا التطور والاختلال بين الزيادة في النمو السكاني وتوفر التجهيزات التعليمية على مستوى المدينة حيث غطت الزيادة في عدد السكان على التجهيزات التعليمية.

من خلال ما سبق لمسنا وبصدق المشاكل التي مست المدينة ولازالت تؤثر سلبا عليها، هذا في ظل استمرار نموها والذي يتطلب توفير تجهيزات تعليمية أكثر، وعلى هذا الأساس تم وضع نظرة مستقبلية للوضع الحالي أسست على تصورات نسعى من خلالها إلى التقليل من هذه المشاكل ولو بشكل جزئي، مناشدين بذلك تحقيق أفضل تسيير يستند على أساس حل جميع المشاكل التي تعاني منها المدينة من خلال تلبية العجز على مستوى التجهيزات التعليمية، منطلقين من معطيات واقع المدينة وقدراتها. وكخطوة أولى لبعث التوازن في هذا المجال وتنظيمه قدمنا بعض الاقتراحات التي نراها كفيلة بتنظيم وتنمية هاته التجهيزات التعليمية على مستوى مجال مدينة المسيلة.

وفي الأخير لا يمكننا الجزم بأننا توصلنا إلى حلول نهائية لهذه الإشكالية، فان أي عمل لا يخلو من عوائق في الإعداد أو نقائص وهو الشيء التي لا نستثني منه عملنا، غير أننا حاولنا الإلمام بمعظم الجوانب التي تخدم الموضوع، عن طريق توضيح الوضع الحالي، تبيان المشاكل وعدم التوازن التي نراها بمنظورنا هادفة ومناسبة وخاصة أنها تمس قطاع جد مهم وهو التعليم.

كما نأمل أن تكون الدراسة التي قمنا بها مفتاحا للدراسات التي تأتي مستقبلا والتي تخص مدينة المسيلة حيث اقتصرت دراستنا من جانب واحد ألا وهو التوافق بين النمو السكاني والتجهيزات التعليمية هذه الدراسة ولتطبيقها على أرض الواقع في حاجة إلى دراسات أخرى مكملة ومعمقة تضمن التطبيق الجيد لها، ويبقى هدفنا الأول والأخير هو تحقيق التوافق وإيجاد التوازن الجيد لمدننا والرقي إلى أعلى المراتب وهذا من خلال الدراسة السليمة والتخطيط المحكم.

قائمة المصادر المراجع

1/ الكتب:

1- أحمد على إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الثامنة، كلية الآداب جامعة القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع،1997

2- عبد الباسط وآخرون، السكان والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر،1994.

3- عبد علي سليمان عبد الله المالكي، نمو السكان والبناء الاجتماعي دراسة نظرية تحليلة لمشكلات السكان في الوطن العربي، جامعة القادسية.

4- عصام محمد ابرهيم، دراسات في الجغرافية البشرية، المكتب العربي ، مصر، 2011

5- علي وهب، الجغرافيا البشرية،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1987

6- عماد مطير الشمري، الجغرافية السكانية ، دار أسامة، الأردن، 2012

7- فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات،دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الأولى 2008

8- فتحي محمد أبو عيانة، دراسات في الجغرافيا البشرية،جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،1998.

9- منير إسماعيل أبو شاور وآخرين، دراسات في الجغرافيا الديموغرافية(السكانية)،الطبعة الأولى2011، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع

2/ رسالة الماجيستير و الدكتوراه:

1- برباش هجيرة، نماذج التعمير في واحة بوسعادة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة مهندس دولة في الخغرافيا والتهيئة القطرية، تخصص تهيئة حضرية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، 2005

2- برباش هجيرة،النمو العمراني والتحديات البيئية حالة:المنطقة الجنوبية لولاية المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،تخصص تهيئة إقليمية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، 2021/2020

3- جميلة عطال، اثر الوفيات في الانتقال الديموغرافي دراسة حالة الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير،جامعة الحالج لخضر باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية،2014/2013

4- حنان بوحاجب، رميساء بحيرة، واقع وتقييم دور المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها بمدينة الخروب، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية، جامعة قسنطينة1، 2013

5- طاهر جمعة طاهر يوسف، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التخطيط الحضري الإقليمي، جامعة النجاح الوطنية في نابس، فلسطين ، 2007

6- الفضيل رمضان، اثر الخصوبة على صحة الأم في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الجزائر-2- أبو قاسم سعد الله ،2015/2016.

7- قسمية منوبية،مظاهر تأثير النمو السكاني على البيئة الحضرية –مدينة بسكرة،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر –بسكرة-،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية ،2016/2015

3/ مذكرات:

1- مسعودة مويسي، اثر النمو الديموغرافي على التنمية الاقتصادية و الاجتماعية دراسة تحليلية للجزائر في الفترة من (2011/2001) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص2014،2015/20
2- شلغوم نسيمة، هبار شهيناز، توزيع التجهيزات التعليمية و الصحية وعلاقتهما بالتوسع العمراني دراسة حالة مدينة خنشلة،مذكرة لنيل شهادة الماستر، تهيئة حضرية، جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي، 2022/2021

3- بكيرات علي،آثار إجراءات الصفقات العمومية على انجاز التجهيزات العمومية دراسة حالة مدينة المسيلة،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص حوكمة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة2021/2020

4/ مؤتمرات:

1- سهيلة عبد الزهرة الحجيمي، وآخرون، "قياس و تحلبل العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في العراق للمدة (2018-2004) باستخدام نموذج (ARDL)"، مجلة الريادة للمال والأعمال، المجلد الثاني(إصدار خاص)،2021 الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد ، العراق.
2- سليمان ابوشناف على ابريطالله، التحول الديموغرافي للسكان ونمو القوى العاملة في ليبيا، المؤتمر الدولي مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل اليبي "رهانات الحاضر وأفاق المستقبل"، جامعة بني وليد، 29 يناير 2022.

3- الطيب تيشوداد، التباين المكاني للنمو السكاني في الاقليل الشمالي الأوسط خلال الفترة 2008-1977 الجزائر، جامعة زيان عاشور الجلفة-الجزائر

5/ محاضرات:

1- برباش هجيرة، المحاضرة بعنوان النمو الحضري والديموغرافي، مقياس التحليل المجالي والديموغرافي، عمران،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

2- الدكتور رعد قاسم، الانفجار السكاني، قسم العلاقات الدولية و الدبلوماسية.

1- الشبكة النظرية للتجهيز 1995م

2- الدليل الإحصائي لولاية المسيلة 2022

3- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

الملاحق

الملحق 01: تقديرات عدد سكان مدينة المسيلة سنة 2022

Communes	Population		Population			Superficie Km²	Densité de population
	Masculin	Féminin	Urbaine	Rurale	Total		
M'sila	**105 682**	**101 537**	**184 042**	**23 177**	207 219	232	893

المصدر:الدليل الاحصائي لولاية المسيلة سنة 2022

الملحق 02: توزيع عدد السكان

Communes	Agglomération		Zone éparse	Total
	Chef lieu	Secondaire		
M'sila	184 042	15 834	7 342	207 219

المصدر:الدليل الاحصائي لولاية المسيلة سنة 2022

الملحق 03: توزيع المساكن

Communes	Parc-logements total (hors habitat précaire)									Nbre logements bodonville	
	Total	Répartition par zone		Répartition par catégorie de logements							
		Urbaine	Rurale	Social	Participatif	Rural	Location-vente	Promotionnel	LPP	Astreinte	
M'sila	47 345	45 394	1 951	14 872	5 033	1 951	2 138	1 380	108	331	87

المصدر:الدليل الاحصائي لولاية المسيلة سنة 2022

الملحق 04: توزيع أعضاء هيئة التدريس حسب الدور

Commune	Nbre d'enseignants					
	Primaire		Moyen		Secondaire	
	Total	Dont femmes	Total	Dont femmes	Total	Dont femmes
M'SILA	***1 208***	***1013***	***1002***	***766***	***689***	***479***

المصدر:الدليل الاحصائي لولاية المسيلة سنة 2022

الملحق 05: التعليم الثانوي

Secteur Public					
Nombre de lycées	Nombre de classes	Nombre de classes Utilisées	Nombre d'élèves scolarisés	Taux d'occupation par classe	Nombre de demi-pensions
13	301	**293**	10 085	34	**9**

المصدر:الدليل الاحصائي لولاية المسيلة سنة 2022

الملحق 06: التعليم المتوسط

Communes	Secteur Public					
	Nombre de CEM	Nombre de classes	Nombre de classes Utilisées	Nombre d'élèves scolarisés	Taux d'occupation par classe	Nombre de demi-pensions
M'sila	26	**495**	486	20 975	43	**11**

المصدر:الدليل الاحصائي لولاية المسيلة سنة 2022

الملحق 07: التعليم الابتدائي

Communes	Secteur Public					
	Nombre d'écoles	Nombre de classes	Nombre de classes Utilisées	Nombre d'élèves scolarisés	Taux d'occupation par classe	Nombre de cantines /internats
M'sila	77	774	749	29921	40	32

المصدر:الدليل الاحصائي لولاية المسيلة سنة 2022